

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم علوم الأرض والكون



مذكرة ليسانس

ميدان هندسة معمارية ، عمران ومهن المدينة

تسيير التقنيات الحضرية

تسيير المدن

إعادة الاعتبار للفضاءات العمرانية العمومية

_ دراسة حالة _ ساحة 726 مسكن _ بسكرة

الأستاذ المشرف :

بومعروف حسين

إعداد الطالبات :

حملاوي نور الهدى

برجي فريال

لموي ياسمين

حامدي شيماء

السنة الجامعية : 2022/2021

الإهداء

إلى سيدي ومولاي سيد البرية ، إلى منار العلم والإمام المصطفى الأمامي ، سيد الخلق
..... محمد (صلي الله عليه وسلم)

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم ، إلى القلب الكبير
..... والدي العزيز

إلى ينبوع الصبر والتفائل ، إلى من بكته لضيق صدري وأتعبها التفتيح في أمري
..... والدي العزيزة

إلى من أشد بهم مخذي ، إلى الذين جعلوا الماضي جميلا والحاضر أحلى
..... إخوتي

إلى رفقاء درج العلم ،

..... زميلاتي

إلى الأبج الحنون ، إلى الشمعة التي أنارته لنا طريق العلم

..... أستاذي بومعروف حسين

كلمة شكر

نحمد ﷻ عزوجل الذي وفقنا في إتمام هذا التدرّس ، والذي ألهمنا الصحة والعافية

والعزيمة

فالحمد ﷻ حمدا كثيرا ،

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف - **بومعروف حسين** - على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا ، الذي كانت خبرته لا تقدر بثمن فقد دفعني ملاحظاته الثاقبة إلى حقل تفكيري ورفّع عملي إلى مستوى أعلى.

أود أيضا أن أشكر والدائي على مشورتهما الحكيمة ودعمهما الودعي ، كنتم الدعم الأول بالنسبة لي .

وأخيرا لم يكن بإمكانني إكمال هذا البحث بدون دعم صديقاتي وزميلاتي الذين قدموا لي مشورات محفزة بالإضافة إلى أيجاد عوامل وفرص لجعلني سعيدة وواثقة من نفسي لإراحة ذهني وفكري خلال إنجاز المشروع .

مدخل عام

مقدمة عامة :

تعد المدينة من أبرز الظواهر البشرية كونها تمثل مركز لتجمع السكان ، وهي مجال متخصص يكون القاعدة الأساسية لحياة الإنسان الحضري لما تتوفر على مرافق العيش الضرورية من سكن وطرق وتجهيزات وتوفير فرص العمل ، وكل هذا جعل من المدينة البيئة الأكثر تطلعا لتلبية حاجيات الإنسان المعاصر ، إذ شهدت المدن في مجملها تطورات وتغيرات اجتماعية سياسية اقتصادية ثقافية ... ساهمت في تغيير شكلها وبنيتها حيث أن الفضاءات العمرانية العمومية التي بداخلها واكبت هذه التطورات باعتبارها عنصر من عناصر المدينة حيث تلعب الفضاءات العمرانية العمومية منذ القدم دورا كبيرا في حياة الفرد والمجتمع لنا لها من تأثير مباشر على كل الجوانب تنظيم وهيئة المدينة وفق الأسس المتعارف عليها فهي تعتبر من أهم العناصر المشكلة للنسيج العمراني وهي المتنفس الطبيعي للمدينة لهذا يلجأ إليها السكان من أجل الراحة والابتعاد عن التلوث و الضجيج بحيث يمكنها تأدية وظائف مختلفة من شأنها المساهمة في التنظيم الحياة داخل التجمعات السكانية و توفير التنزه في تلك المناطق .

وبالرغم من أن المدن الجزائرية كغيرها من مدن العالم لا تخلو من الفضاءات العمومية بشكل عام والمساحات العمومية بشكل خاص إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب في تأدية وظيفتها وهذا راجع إلى سوء التسيير والتخطيط من جهة والنقص في هذه المكونات العمرانية من جهة أخرى ، ومن هنا جاءت فكرة موضوع بحثنا الذي يتمثل في ' إعادة الاعتبار للفضاءات العمرانية العمومية ' .

إن النمو السكاني الذي عرفته المدن الجزائرية بشكل عام ومدينة بسكرة بشكل خاص في السنوات الأخيرة وضع الدولة أمام أزمة السكن فأنصب اهتمامها في إنشاء المساكن أي المجال المبني وإهمال المساحات العمومية التي تعتبر عنصر مهيكلا للمجال الحضري لما لها من تأثيرات على حياة الإنسان ، فبغياها يغيب الإحساس بالراحة النفسية والاطمئنان داخل المدينة .

* الإشكالية :

تعد الفضاءات العمومية من أهم العناصر المشكلة للمدينة فهي تصطلح بتنمية الحياة الاجتماعية للسكان وبالتالي زيادة التماسك والترابط الاجتماعي بالمدينة .

مدخل عام

وقد عرفت هذه الفضاءات تطورا في مفهومها وأهميتها مع تطور المدن ، فمن مجرد فضاءات للترفيه واللقاءات إلى مجالات ذات أبعاد ثقافية واجتماعية هامة في حياة المدن .

وعلى غرار مدن العالم تعرف المدينة الجزائرية نموا مضطرا نتيجة النمو السكاني الأمر الذي جعل من تنظيم المدينة وتهيئتها تحديا صعبا للسلطات المختصة .

إلا أن المتتبع لتاريخ المدينة الجزائرية يلاحظ أنه وخلال السنوات الأخيرة انصبت جهود السلطات على توفير السكن نتيجة العجز الكبير والطلب المتزايد على السكنات وكنتيجة حتمية لهذا التوجه أصبحت المدينة الجزائرية عبارة عن مرقد كبير ، حيث أن معظم التجمعات الحضرية المنتشرة عبر كامل التراب الوطني لا تؤدي وظائفها الحضرية المنوطة بها .

ولعل أهم ما يميز هذه التجمعات هو غياب مفهوم الفضاء العمومي لدى سكان هذه المدن ، نتيجة عدم تهيئتها بطريقة تسمح بتفعيل جاذبية المدينة ، الأمر الذي جعلها كالجسد بلا روح .

مدينة بسكرة إحدى المدن الجزائرية ، وكغيرها من المدن تعرف نموا عمرانيا متسارعا جعلها تتوسع في جميع الاتجاهات المتاحة من أجل توفير أكبر عدد من المشاريع خاصة السكنية منها .

فالاهتمام بالوظيفة السكنية دون باقي الوظائف خاصة الوظيفة الاجتماعية والتي من بين أهم عناصرها الفضاءات العمومية ، جعل من هذه الأخيرة تعاني من عدة مشاكل انقسمت إلى مستويين : مستوى التسيير وذلك لأن طريقة التمويل لهذه الفضاءات العمومية غير واضحة ولا نجد جهة معينة مكلفة بالتسيير والصيانة لهذه الأماكن وهذا ما أدى إلى تدهورها . و مستوى الاستعمال فالمشاكل التي تعاني منها هذه الفضاءات لا تعكس واقع التسيير فقط بل أيضا تغيرات الحياة الاجتماعية أي التفكيك الاجتماعي داخل المدينة وظهور ظواهر اجتماعية في زمن انصهرت فيه العادات والتقاليد ، مما أدى إلى انعدام الأمن فيها ومن ثمة هجرة مستعمليها . ومن خلال هذا نسجل من الأسئلة التي تفرض نفسها :

- ما هي الأسباب التي أدت إلى الحالة المزرية التي تعاني منها الفضاءات العمومية مما جعلها لا تؤدي دورها ؟

- كيف يمكن إعادة الاعتبار لهذه الفضاءات حتى تؤدي وظيفتها داخل المدينة ؟

* الفرضيات :

نظرا لتعدد جوانب الظاهرة وتداخلها فيما بينها ، فإنه يتعذر علينا الإلمام بجميع جوانبها في هذا البحث وللوصول للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية ولغاية توجيه البحث وفق مسار محدد فإننا ارتأينا إلى عدة فرضيات :

- غياب التسيير وعدم وجود عمليات الصيانة والمراقبة من أي جهة كانت .
- غياب الوعي لدى المواطنين واستغلال الفضاءات العمومية لغير وظيفتها .

* الهدف من الدراسة :

يهدف البحث للوصول إلى الإجابة عن التساؤل المطروح وينبغي الوصول إلى الهدف الرئيسي والذي يتمثل في إعادة الاعتبار للفضاءات العمرانية العمومية ويندرج تحته أهداف ثانوية :

- تقييم الوضع الحالي لساحة 726 مسكن .

_ معرفة الأسباب التي أدت إلى فقدان الساحة لوظيفتها .

_ دراسة سبل التحسين الوظيفي للساحة .

_ إعطاء الحلول والاقتراعات .

* سبب اختيار الموضوع :

يرجع السبب الرئيسي لاختيار الموضوع إعادة الاعتبار للفضاءات العمومية إلى أهمية هذه الفضاءات بالنسبة للمدينة من عدة نواحي اجتماعيا اقتصاديا بيئيا وعمرانيا حيث حالة هذه الفضاءات تعكس حالة المدن .

* تركيبة المذكرة :

قسمنا بحثنا هذا إلى قسمين رئيسيين ، الجزء النظري والذي يضم أربعة فصول والجزء التطبيقي

ولقد جاءت الفصول كالآتي :

الجزء النظري :

_ مدخل عام : يتناول هذا المدخل طرح الإشكالية التي سيتم دراستها في الفصول الأخرى ويضم أيضا فرضيات لعنوان البحث ، وكذلك أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث .

_ الفصل الأول : تناولنا في هذا الفصل مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية والتعرف على المفاهيم العامة (المدينة ، العمران ، الفضاء الحر ...).

_ الفصل الثاني : يتناول هذا الفصل عن كيفية تصميم الفضاءات العمرانية والأسس التي اعتمدنا عليها أثناء تصميم الفضاءات .

_ الفصل الثالث : في هذا الفصل قمنا بالتطرق إلى بعض النماذج عن الساحات العمومية ، أو يمكن القول بأنها تجارب سابقة حيث تم تقديم التجربة وطرح إشكالياتها والوصول إلى اقتراحات .

_ الفصل الرابع : يتمحور هذا الفصل حول التشريع العمراني المتعلق بتسيير المساحات العمومية وأيضا حول المتدخلين والهيئات والمسؤولين في تسيير الساحات العمومية ويساهمون في إعداد الساحة .

الجزء التطبيقي :

_ الفصل الخامس : حيث قمنا فيه بعرض حالة الدراسة أي مدينة بسكرة وهذا بسرد المعطيات التقنية والمناخية ، وقد تم اختيار عينة (ساحة 726 مسكن) ، حيث قمنا بالدراسة التحليلية للعينة العمرانية والمعمارية والوظيفية كما اعتمدنا في الدراسة على الاستمارة الإستيعابية التي تتناول نظرة المواطن إلى الساحة وكذا استعماله لها .

-الفصل السادس : تم فيه عرض نتائج الدراسة والتوصيات مع البرمجة وفي الأخير التهيئة المقترحة .

-خلاصة عامة :

ختمنا كل فصل بخلاصة منفردة وختمنا البحث بخلاصة عامة جمعت أهم ما جاء في فصول المذكورة .

السند النظري

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات

عمامة

مقدمة :

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمنتفس الحقيقي للسكان ، كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد إشراقا كلما زادت تلك المساحات ، وتتباهى المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترفيه كي تقي بالحاجات الإنسانية ، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع. يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها أو عناصرها المتداخلة والمتكاملة فيما بينها ، من تأدية وظائف مختلفة (الحركة و التنقل والالتقاء ،تبادل الأفكار ،اللعب والراحة ،إضافة إلى الوظائف البيئية والاقتصادية) والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة داخل هذه التجمعات السكنية وتوفر الرفاهية في تلك المنطقة. إلا أن موضوع الفضاءات العمومية في الجزائر مهمش رغم أهميته الكبرى وتأثيره المباشر على حياة السكان ،ففي المدينة الجزائرية أصبح الجميع يهتف إلى توفير أكبر عدد ممكن من السكنات وذلك لم يكن مهيكلا مع الفضاءات العمومية بل كان على حسابها وهذا ما اثر على البعد الجمالي والترفيهي للمدينة الجزائرية وهذه الفضاءات تفتقر إلى التصميم والتهيئة ومخططتها توضع عفويا دون دراسات مسبقة وهذا المنتج الحضري اللامتوازن دفعنا إلى البحث عن حلول وسياسة من اجل رد الاعتبار للفضاءات العمومية . كما تعتبر هذه الأخيرة من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة و العمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة،كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته سواء كانت اجتماعية ،اقتصادية،ثقافية و تقنية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به والتأثير فيه. لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بموضوع دراستنا لأن المسير للمجال العمراني يحتاج إلى استعمال هذه المفاهيم أثناء ممارسة عمله ،وسنركز خاصة على الفضاءات العمومية

1/ مفاهيم و مصطلحات عمرانية :

1-1 المدينة :

مجتمع مستقر ، ذات كثافة سكانية وعمرانية مرتفعة ، يمارس سكانها أنشطة تتنوع بين الإدارية الخدماتية و التجارية، تتميز بالتنظيم الذي يرتبط بثقافة ساكنتها التي تتعكس على تخطيطها و عمارتها ، وهي متغيرة الحجم والشكل و الوظيفة .

. يعرفها القانون التوجيهي للمدينة على أنها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني و يتوفر على وظائف إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية ¹.

1-2 العمران :

هو تنظيم مجالي يهدف إلى إعطاء تنظيم معين للمدينة بتعبيره عن اللاتوازن من ناحية الوظيفة للمجال، فالعمران يعبر عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن ، كما أنه علم ينظم المدن عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكنها وفق حاجيات البشر ².

1-3 الحي السكني :

جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني وبنيته و تشكيلته وعدد السكان المقيمين به .

1-4 النسيج العمراني :

عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تمثل في (شبكة الطرق ، الفضاء المبني ، الفضاء الحر) تتفاعل فيما بينها مكونة خصائص الفضاء العمراني الذي يعرف تحولات ثابتة راجعة لتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة مع مرور الزمن ³.

1-5 التهيئة العمرانية :

¹ محاضرات الأستاذ عبد الغني بوشلوش ، مادة مشروع حضري ، جامعة محمد خيضر بسكرة

² محاضرات الأستاذ عبد الله فرحي ، مادة مدخل إلى العمران ، جامعة محمد خيضر بسكرة

³ محاضرات الأستاذ عبد الغني بوشلوش ، مادة مشروع حضري ، جامعة محمد خيضر بسكرة

هي جميع التدخلات المطبقة على الفضاء السوسيو فيزيائي من أجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن وكذا تدمينه كإعادة الاعتبار ، التجديد ، إعادة الهيكلة والتوسيع العمراني هدفه المحافظة على المدينة ككائن حي يتعايش فيه . تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة و التخطيط كعنصرين أساسين هدفهما توجيه ومراقبة التوسع الحضري

6-1 التآثيث الحضري :

هي جميع المكونات المحمولة والشبه محمولة التجارية و الجمالية التي وضعت في الفضاءات العمومية للمدن بموافقة من السلطات العامة وهي متاحة للسكان بشكل مستمر أو دوري لتلبية حاجياتهم بشكل مستمر¹ .
الجدول رقم (1-1) يوضح التآثيث الحضري :

الصورة	نوع الأثاث
	مقاعد جلوس : هي أماكن توضع بالقرب من حركة المشاة ، من أجل الاستراحة ، استخدمت أول مرة في القرن 19 مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء .
	مواقف النقل الحضري : هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري .

¹ كافي أسماء ، الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية بين الواقع والتصميم دراسة حالة حي الصفاق حي عين لورا تيسمسيلت ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020

الإنارة العمومية :

يختلف تموضعها وارتفاعها حسب استعمالها للإضاءة الليلية من أجل حركة عربات النقل وكذا حركة المشاة .



حاويات القمامة :

هي مفرغات يتم تخطيطها على أراضي المدينة في أماكن غير بعيدة وتستعمل لرمي القمامة قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع .



مواقف الدراجات :

توضع عند محطات النقل العام والواجهات الرئيسية كما توضع في فضاءات عمومية حتى لا تسبب إعاقة في حركة المشاة ' .



أحواض الأشجار :

يهدف وضعها بإعطاء منظر جمالي للمدينة يتم استخدام أحواض الأشجار التي تتوفر على أشكال متنوعة .



لافتات إخبارية :

تتمثل في الشاشات الإلكترونية واللوحات الإخبارية للمنتجات والخدمات ، تتواجد على مستوى الطرق ومفترقاتها داخل وخارج المدن كما تتواجد على مستوى الأرصفة العريضة .



الهواتف العمومية :

هدفها هو تسهيل الإتصالات السلكية ، حيث توجد في الأماكن العامة .



مكائن البيع الذاتي :

تميز تلك الماكينات بالسرعة في تجهيز طلبك مثل القهوة أو شراء الأطعمة المغلفة مثل الشيبسي، حيث أن تحضير الطلب لا يتعدى الدقيقة الواحدة. توفر الماكينة أيضاً أنواع مختلفة للمنتجات وذلك لتلبية تفضيلات كل مشتري حيث أنها تقدم المياه الغازية.



نوافير المياه :

توضع في الأماكن ذات الكثافة العالية للمشاة ، لتلطيف الجو .



المصدر : إعداد الطالبات 2022

7-1 إعادة الاعتبار :

هي مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تحويل بناية أو حي أو مقر وذلك بأن نعيد له خصائصه التي تجعله صالح للسكن في ظروف جيدة للعيش والإقامة وأن تنظمه إعادته على حالته الأولى مع الحفاظ على الخصائص المعمارية للبناية .

8-1 الفضاء :

الفضاء هو المكان ذو ثلاث أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا ، فضاء الشارع هم حجم الفراغ المحدد بواجهات المباني في المدينة فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتميمته عند الإنسان

9-1 الفضاء الحر :

الفضاء الحر في الجو عمراني محدد ، مدينة ، حي أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها تطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي مساحات العمارات والمباني المختلفة

10-1 تعريف الفضاء العمومي :

هو العمود الفقري لأي منتج عمراني من خلاله نضمن تجانس النسيج العمراني و تحقيق التلاحم الاجتماعي من خلال تحقيق وظائف التنزه والتنقل و الراحة واللعب و يتشكل من الطرقات والحدائق بأنواعها و مساحات اللعب¹.

11-1 المفهوم القانوني للفضاء العمومي :

على المستوى القانوني المجال العمومي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفقا للقانون 90-30 المؤرخ في 1990 وفقا للمادة (12) من القانون الأملاك العمومية تحتوي الحقوق والعقارات المبنية وغير المبنية ذات الاستعمالات المختلفة.

المادة (16) من نفس القانون تحدد الفضاءات العمومية (الطرقات ، حظائر مهئية ، معالم ، حدائق عامة) وهذه الفضاءات العمومية لا يمكن بأي حال أو صفة أن تتحول إلى أملاك خاصة

12-1 المساحات الخضراء:

هي عبارة عن الفضاء أو حيز داخل تجمع سكاني أو منطقة حضرية أو إقليم جغرافي أين يسيطر العنصر النباتي أو الطبيعي بصفة عامة ، إما في الحالة الأولية (حضرية ، غابات ، مزارع ، مساحات فلاحية ، بحيرات)².

¹ رابح شين ، المؤشرات السلوكية كأداة فعالة في تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية دراسة حالة 726 مسكن بسكرة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020
² سلامي عائشة ، دور الفضاءات العمرانية العمومية في تطوير الساحة -دراسة حالة مدينة باتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020

13-1 مفهوم ساحات اللعب :

مساحة حرة ذات أبعاد صغيرة ، ثم نهيتها من أجل ألعاب الأطفال ، فالعاب الأطفال غالب ما توضع داخل مساحات مهيأة بصفة خاصة ، محاطة بشباك يضمن أمن الأطفال وسلامتهم ، وتحتوي على : المنزلاقات ، الأراجيح ، هياكل الحركة ، أكواخ... إلخ .



الشكل رقم (1-1) صورة توضح ساحات لعب الأطفال

- المصدر : google image . com

14-1 المفهوم ساحات الراحة :

تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزتها أنها خضراء تحضى باهتمام و الصيانة

15-1 المفهوم ساحات التجوال :

هي عبارة عن مساحات خطية مزودة بجميع الهياكل الضرورية للراحة و التجوال في نفس الوقت.¹



الشكل رقم (1-2) صورة توضح ساحات التجوال

المصدر: google image . com

¹ غرمول خولة ، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2015

خلاصة :

لقد حاولنا في هذا الفصل الإلمام ببعض المفاهيم و التعاريف المتعلقة بموضوع الدراسة وجعلها قاعدة وسند معرفي ومن خلال الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون و المعمرون في مجال الفضاءات العمومية أثبتت وجود هذه الفضاءات منذ القدم وان لهذه المساحات دور جد هام في المدينة بدونها لا يمكن للمدينة أن تكون كاملة .

فالفضاءات العمومية بعناصرها ومكوناتها المتكاملة تكون فيما بينها مجال ذو أهمية ولها دور فعال في الوسط كما أنها عامل مهم في حياة الساكنة من الناحية النفسية و الفيزيائية حيث نعطي منظر أجمل الوسط كما أنها عامل مهم في حياة الساكنة من الناحية النفسية و الفيزيائية حيث نعطي منظر أجمل للمدينة وواجهة تليق بها .

الفصل الثاني

مبادئ تصميم وتخطيط

الفضاءات العمومية

مقدمة:

يمكن تعريف التصميم الحضري أو العمراني بأنه حلقة الوصل بين التصميم المعماري والتخطيط العمراني ، ويطلق عليه عمارة المدن أو التعبير المرئي للتخطيط العمراني ، ويضاف إليه بعدي الارتفاع والزمن . تتكون الفضاءات العمرانية العامة من مجموعة من المحددات التشكيلية والبصرية التي لا يمكن تجاهل أي منها ، وذلك لأن عملية تصميم الفضاءات العمرانية العامة لا تختلف عن تصميم أي عمل فني صغر حجمه أو كبر ، مع الأخذ بعين الاعتبار التباين في تواجد أحد المحددات التشكيلية في العمل أو استبدالها بآخر ، كونه يجمع بين الذوق والغنى والإبداع الشخصي وهندسة التصميم الحضري .

كما أخذ تخطيط وتصميم الفضاءات العمومية في الكثير من مدن العالم اهتماما كبيرا من الباحثين . حيث تعتبر عنصرا فعالا هاما لأي مدينة كونها المجال الوحيد لتوفير التسلية و الراحة وعدة وظائف أخرى ذات أهمية للسكان ، حيث أنه تأتي أهمية تحديد الأسس التشكيلية لتصميم الفضاءات العمومية العامة في المدينة العربية بشكل خاص كونها تهدف إلى تأكيد الطابع القومي والعربي .

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم أسس ومبادئ تصميم الفضاءات العمومية والمساحات المفتوحة بشكل عام

1/ تصميم الفضاءات العمومية :

ترتكز عملية تصميم الفضاء العمراني على مجموعة من المحددات و القيم التشكيلية التي تميزه عن غيره من الأعمال الفنية و التصميمية .

تعتبر عملية تصميم الفراغات الحضرية بمثابة عملية فنية علمية، تتكامل فيها الأدوار الهندسية و الفضاءات الخضراء و التخطيطية . كما أنها تعتبر عملية موازية بصرية و بيئية وهي عملية مستمرة لا تنتهي بإنشاء الموقع و تنسيقه وإنما بهدف الصيانة و المحافظة على كافة العناصر التي تنفذها .¹

2/ معايير تصميم الفضاءات العمومية العامة:

1_2/ **النفادية** : وهي قدرة الإنسان على الحركة داخل الفراغ و تتيح له خيارات عديدة و متنوعة للوصول إلى مكان آخر و وجود عدد من البدائل للوصول من نقطة إلى أخرى تكون مرئية له

2_2/ **التنوع** : ويقصد به استغلال الفراغ والمسارات الآلية بأنواعها المختلفة وأيضا وجود تنوع في الأنشطة التي تمارس داخل الفراغات الترفيهية أو التجارية أو غيرها . حيث أن المكان و التنوع في الاستعمالات يعطي تنوعا في الأشكال و التكوينات يجذب نوعيات مختلفة من الناس . مما يزيد ثراء و تجاوبا مع مستخدمي الفراغ .²

2_3/ **الاستقراء**:

تساعد النفادية و التنوع في تصميم المكان على أيرسم الشخص في ذهنه الأماكن المختلفة و كيفية الوصول إليها وهو معنى الاستقراء و يمكن توضيح العناصر الأساسية للاستقراء المكان فيما يلي :

* مسارات الحركة Patches :

وهي القنوات التي يمر من خلالها الناس تتمثل بممرات المشاة ، طرق المواصلات المختلفة . حيث تعتبر هذه العناصر المكون الرئيسي الذي يؤثر في تكوين الصورة البصرية في أذهان الناس الذين يستخدمون هذه العناصر

¹ كافي أسماء ، الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية بين الواقع و التصميم دراسة حالة حي الصفاح حي عين لورا تيسمسيلت ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020

² مبروكي إسلام ، التحسين الوظيفي للفضاءات العمرانية العمومية دراسة حالة ساحة الحرية بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2018

فمن خلال تنقل الناس داخل المدينة و ملاحظاتهم لجزئيات تتكون لديهم الصورة البصرية للمدينة وهي أكثر العناصر وضوحا في ذهن الإنسان.¹



الشكل رقم (1-2) توضح مسارات الحركة داخل الساحات العمومية

المصدر : مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر 2018

* نقط الالتقاء (العقد) Nodus :

وهي بمثابة أماكن إستراتيجية لنقاط التجمعات في المدينة التي يمكن للإنسان الدخول إليها والتعايش مع عناصرها. كما تعتبر العق الرئيسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي تكوين بصري للمدينة، بل وفي بعض الأحيان قد تعتبر العنصر الرئيسي المسيطر.

وهي إما أن تكون نقاط اتصال أو نقاط تغيير في تكوين ما او ببساطة قد تكون تلك العقد التي تكتسب أهميتها من كونها نقاط لعدد من الاستعمالات الطبيعية وليست المصنعة كالجزم المزدهم من الشارع أو ميدان مغلق.²

¹ مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر ، ص 17
² مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر ، ص 17-18



الشكل رقم (2-2) صورة توضح مثال عن نقط الالتقاء

المصدر : مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر 2018

* لعلامات المميزة Land marks :

وهي نمط آخر من العناصر البصرية في المدينة لكنها تتميز بعدم اختراق الإنسان لها ، بل يكتفي بملاحظتها من الخارج فقط. يمكن ملاحظتها والتعرف عليها بسهولة وبشكل طبيعي ، مثل تلك المباني المتميزة بطرازها المعماري ، الجبال ، الأشجار العالية أو القديمة ، الأودية ، الجسور الخ .



الشكل رقم (3-2) يوضح مثال عن العلامات المميزة

المصدر : مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر 2018

***حدود Edges :**

وهي العناصر الخطية غير المستخدمة أو التي لا يمكن اعتبارها مسارات للناس بل هي حو تفصل بين جزئين بحيث تحدد جزء و بداية جزء آخر مثل حد التقاء اليابسة مع الماء ، حد السكة الحديدية ،نهاية النطاق العمراني مع ارتباطه بالجدران الفاصلة التي تليه أو ما شابه ذلك .كما تعتبر الحدود إشارات ومراجع جزئية و جانبية وليست محاور متساوية الأهمية ، وهي أيضا مختلفة في درجة النفاذية ويرجع ذلك لاختلاف نوعها مما يؤدي إلى تباين أسلوب فصلها ¹.

2_4 /الفعالية :

يمكن القول بأن الفعالية هي المرونة في التصميم أي إمكانية استغلال الفراغات بطرق متعددة ولأغراض متنوعة والفعالية على مستوى الفراغات العمرانية تعني تعدد في الأنشطة مع عدم حدوث خلل في ممارسة هذه الأنشطة ولا يمكن الفصل بين هذه الأخيرة فذلك يقلل من فعالية الفراغ ، وذلك لأن الأنشطة العامة يتم تدعيمها من خلال الأنشطة العامة الأخرى والتي تمارس في نفس الفراغ وهو ما يعرف بأن كل نشاط يدعم أو يغني النشاط الآخر .

2_5 /الملائمة البصرية :

هي أن يعبر المكان عن شخصيته ووظيفته حيث يتعرف الناس على المكان ويدركون الأنشطة التي تحدث فيه من خلال الصورة الذهنية الموجودة لديهم والتي قد تختلف من إنسان إلى آخر حسب بعض العوامل كالثقافة ²والخبرة .

2_6 /الثراء :

ثراء المكان هو أن يوفر المكان للمستخدم تجارب مختلفة يستمتع بها من خلال معاشته المكان يعتمد تعدد ³التجارب الحسية على تعدد الحواس .

2_7 /الشخصية الذاتية :

هو ما يضيفه المستخدم على الفراغ ليعبر به عن شخصيته بطريقته ويكون ذلك بدافع التحسين والتطور الذي يراه المستخدم من وجهة نظره كذلك الرغبة في تحديد وتغيير الصورة الذهنية للمكان .

3 / الأسس التصميمية للمناطق المفتوحة :

بالرغم من اختلاف المداخل والتوجيهات المختلفة للرؤى التصميمية للمناطق المفتوحة من موقع إلى آخر نتيجة متغيرات عديدة ، إلا أن هناك لغة تصميمية مشتركة مفرداتها هي : المحاور ، المقياس ، الوحدة والترابط ،

¹ كافي أسماء ، مرجع سابق الذكر ، ص16

² كافي أسماء ، مرجع سابق الذكر ، ص17

³ كافي أسماء ، مرجع سابق الذكر ، ص17

التناسب والتوازن ، البساطة ، التكرار والتنوع ، التتابع والاتساع ، الألوان ودرجة توافقها والإضاءة والظل ، وهي المفردات التي تمثل أسس تصميم المناطق المفتوحة .

3_1/ المحاور:

يجب أن تصمم المنطقة المفتوحة تبعاً لطبيعة المسارات داخلها من المحاور الرئيسية والثانوية وعلاقة ذلك بطبيعة المداخل وتدرجها من الرئيسي إلى الثانوي ، وأن يكون لكل محور بداية ونهاية .

3_2/ المقياس :

يجب أن يتحدد مقياس العناصر بما يتناسب مع الحيز المكاني ويعكس طبيعة النشاط والأنماط السلوكية لمستخدمي المنطقة .

3_3/ الوحدة والترابط :

يجب أن يعكس تنسيق الموقع الوحدة والترابط من خلال التكرار المقصود لعناصر التنسيق .

3_4/ التناسب :

يجب أن تتناسب وتتوازن جميع أجزاء ومكونات الفراغ المفتوح مع بعضها البعض مع مراعاة تناسب أحجام وأنواع وخصائص النباتات والتشجير فيها للتوافق مع طبيعة المنشأ وتصميمه .

3_5/ السيادة والسيطرة :

قوة جذب الانتباه حيث يراعي في تصميم المساحات العمومية سيادة وجه معين على باقي أجزائها ، بهدف تعظيم سيادة منشأة أو بيان قيمة متفردة بالموقع ¹.

3_6/ البساطة :

اختيار أقل عدد من الأنواع والأصناف بمقدار كاف ، والابتعاد عن ازدحام الفراغ المفتوح بالأشجار والشجيرات أو المباني والمنشآت العديدة لتسهيل عمليات الخدمة والصيانة .

3_7/ الطابع والمظهر الخارجي :

هي الصفة المميزة لشكل الفراغ بصورة عامة ، ولكل فراغ ملامحه التي تتشكل بواسطة منشأته التي تبرز

¹ مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر ، ص 21-22

شخصيته المستقلة.¹

3_8/ التكرار والتنوع :

يحسن إتباع التكرار في بعض عناصر ومكونات الفراغ الحضري ، بحيث تحقق التتابع بدون انقطاع بربط أجزائها ، وذلك بزراعة بعض الأشجار على الطريق ، أو مجموعة من النباتات تتكرر بنفس النظام بحيث يكون لها إيقاع وتكون ملفتة وجذابة ولكن يجب منع التكرار الممل عن طريق زراعة نماذج فردية أو نباتات لها صفات تصويرية خاصة أو إقامة مجسمات أو نافورة أو غيرها بما يحدث بعض التنوع مع التكرار .

3_9/ التتابع والاتساع :

يقصد بالتتابع ترتيب عناصر تنسيق الموقع بحيث ينظر إليها في متابعة بصرية بهدف تحقيق نسق جمالي في منظومة واحدة.

3_10/ الألوان ودرجة توافقها :

عند تصميم الفراغات العامة الحضرية يجب عمل دراسة متأنية لألوان النباتات وأنواع وأسطح عناصر تصميم الموقع المختلفة حتى تتناسب مع بعضها البعض .

3_11/ التناظر والتوافق :

يتوقف اختيار التناظر أو التوافق في تصميم المناطق المفتوحة على رؤية المصمم لتوزيع عناصر التنسيق فعلى سبيل المثال استخدام مجموعة من عناصر الربط الشريطية في تنسيق الموقع يفضل أن تكون نباتاتها متوافقة لينتقل النظر من إحداها إلى الأخرى تدريجيا دون سيادة أحدها بصريا وبما يتناسب مع نوع الحركة في الفراغ، أما التناظر فيفضل أن يكون عند حدود المنطقة لإظهار أهمية أحد العناصر في التكوين الفراغي.

3_12/ الإضاءة والظل :

يشكل الضوء والظل عنصرين مهمين في تنسيق الفراغات الحضرية ، إذ يتأثر لون العنصر وشكله وقوامه بموقعه من حيث الظل أو شدة الضوء .

¹ مبروكي إسلام ، مرجع سابق الذكر ، ص 21-22



3_13 / اختيار أنواع النباتات المختلفة :

تشكل النباتات العنصر الرئيسي لتصميم الفراغات الحضرية ، ويتم اختيارها بعد دراسة ومعرفة تامة لطبيعة نموها والصفات المميزة لكل منها ، ويتم زراعتها في المكان المناسب لتؤدي الغرض المطلوب من زراعتها واستخدامها وأن يكون نموها ملائماً للبيئة .



◀ الشجيرات : و هي مزروعات أقل نموا من

الأشجار ، و تستخدم كحوائط و أسوار و كمحددات جيدة للحركة ، كما أنها تساهم في الربط البصري بين الأشجار والنباتات العشبية.

الشكل رقم (2-5) صورة توضح الشجيرات

المصدر : google.image.com



الشكل رقم (2-6) صورة توضح المتسلقات

المصدر : google.image.com



الشكل رقم (2-7) صورة توضح العشب الطبيعي

المصدر : google.image.com



الشكل رقم (2-8) صورة توضح الورد والزهور

المصدر : google.image.com

◀ المتسلقات و المدادات : و هي نباتات لا تقوى

سيقانها على النمو رأسيا ، و إنما تتسلق بطرق مختلفة على العناصر الصناعية مثل البوابات و الأسوار و الأعمدة، كما قد تستخدم في تكسية الحوائط أو للزراعة على المنحدرات لزيادة العنصر الأخضر.

◀ النباتات العشبية و العشب الطبيعي : هي

نباتات تحتاج إلى عناية كبيرة ، و تستخدم في مجاميع لتعطي منظرا جماليا ، و تمتاز باستعمالها في المجالات العامة الضيقة و أركان الزوايا للفراغات العمرانية .

◀ الورد و الزهور: وهي نباتات حولية في الغالب ،

و محددة بموسم معين ، و هي تضيف البهجة و الحيوية للمجال العام من خلال تعدد أنواعها و ألوانها و روائحها العطرية ، و لكنها تحتاج إلى عناية خاصة و حماية من سوء الاستعمال.



الشكل رقم (2-9) صورة توضح شبكات الأشجار

المصدر : google.image.com

◀ شبكات الأشجار كأثاث_ : عادة ما تتم زراعة الأشجار

في البيئات العمرانية في أماكن خاصة بها، على الأرصفة

ولتفادي انتشار الطمي من هذه الأماكن يتم اللجوء إلى

شبكات الأشجار و يجب أن يتوفر بها التالي

✓ تسمح بمرور و نفاذية مياه الري و الهواء

✓ تسمح بزيادة سمك جذع الأشجار

✓ تسمح بالتمدد الطبيعي لجذور الأشجار

✓ تظفي طابع الأناقة و الجمال و الجاذبية

✓

و عادة ما تصنع شبكات الأشجار من الخرسانة سابقة التجهيز، أحجار الكوارتز الشفافة / الجرانيت أو الحديد.

خلاصة :

يعتبر التصميم العمراني بمثابة حلقة وصل بين التصميم المعماري والتخطيط العمراني ، ويجب أن يحقق التصميم الحضري ثلاث أهداف رئيسية هي : الملائمة ، المتانة ، والجمال في الوقت المناسب وبالتكاليف المناسبة . وتعتبر مرحلة جمع المعلومات من أهم مراحل التصميم الحضري حتى يتم إخرا تصميم قادر على تلبية إحتياجات الناس ورغباتهم ، من حيث توظيف الألوان في عناصر الفضاء العمراني بناء على تأثيرها السيكولوجي والفسولوجي المثبت علميا بالإضافة إلى ضرورة الاهتمام باستخدام المواد المحلية كالحجارة والأخشاب ... وغيرها في تصميم الفضاءات العمرانية .

ويعتمد نجاح التصميم الجمالي للفضاء العمراني على مهارة وخبرة المصمم بالتعامل مع الكتلة التي ترتبط بالعناصر المختلفة التي يحتويها الفضاء العمراني والفراغ الذي يرتكز على مراعاة الحركة والمقياس الإنساني . يمثل الفضاء العمراني سطح اللوحة التي يرسم عليها المصمم لوحته الفنية ، وفق محددات تشكيلية تصميمية هي : النفاذية ، التنوع ، الاستقراء ، الفعالية ، الملائمة البصرية ، الثراء والشخصية الذاتية . وأكثر ما يؤثر في استقراء المكان هي عناصر التصميم الحضري .

الفصل الثالث

نماذج عن تخطيط

المساحات

مقدمة:

عرفت الجزائر مثلها مثل باقي الدول، تطورا عمرانياً على مستوى مدنها منذ نشأتها إلى يومنا هذا، هذا التطور مس الساحات العمومية باعتبارها من أول الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية وجزء لا يتجزأ منها، حيث كانت تلعب دوراً مهماً في الحياة الجماعية للسكان سواء في الشمال أو الجنوب، تطور الاهتمام بها من العهد الاستعماري إلى غاية الوقت الحاضر حيث شهدت بعض التذبذبات من ناحية الاستعمال .

وكأمثلة عن الساحات العمومية في العالم ساحة دمشق ، بالإضافة إلى ساحة سوران بفرنسا التي تعتبر أكبر ملتقى للمشاة بالمدينة وكتجربة محلية جزائرية أخذنا كمثال ساحة عين صياح بقسنطينة .

1/ التجربة الفرنسية (تهيئة وسط مدينة سوران) :

1-1/ تقديم المدينة :

سوران هي بلدية فرنسية، تقع على الضفة اليسرى لنهر السين، وهي على بعد 3 كم من الجنوب الشرقي لمدينة نانت، أكبر المدن القريبة إليها، وسوران تمتد على مدى 8.3 كلم 2 بلغ عدد سكانها 45617 نسمة، سنة 2018¹



الشكل رقم (1-3) يوضح مدينة سوران الفرنسية

المصدر : arpentspaysages.pagesperso-orange.fe 2016

1-2/ أهم المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية وسط مدينة سوران :

هناك عدة مشاكل في المجالات العمومية وسك مركز مدينة سوران نذكر منها ما يلي :

- ازدحام كبير للسيارات في وسط المدينة .
- مواقف السيارات سيئة التنظيم تتجاوز تلك المسموح بها .
- ضيق الأرصفة وممرات الراجلين واستغلالها للخدمات .

¹ عرار عادل ، إعادة تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية وتأثيرها على النسيج الحضري حالة حديقة التسلية بمدينة سطيف ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تهيئة ومشاريع المدينة ، سنة 2016

- نقص في الفضاءات العمومية المشتركة .
- نقص التأثيث الحضري .
- معابر المشاة تشكل خطر على مستعمليها .
- ضعف الرؤية خاصة في المنطقة المجاورة لموقف السيارات تحت الأرض.
- وجود الفتات كثيرة¹.



الشكل رقم (2-3) يوضح بعض مشاكل ساحة سوران الفرنسية

المصدر : arpentspaysages.pagesperso-orange.fe 2016

1-3/ الاقتراحات :

من أجل قراءة أفضل للفضاءات العمومية في وسط المدينة أخذنا الاقتراحات التالية :

- تهيئة الحيين (هنري و ديغول)، وخلق الحضرية .
- خلق النفاذية إلى وسط الشوارع (عبور المشاة ...
- تهيئة مداخل وسط المدينة .
- تهيئة تقاطعات الطرق والأرصفة .

¹ عرار عادل ، مرجع سابق الذكر

- توسيع مساهمة الشوارع في اختراق المناطق الوسطى للمدينة
- توسيع نفوذ المركز القديم وإعطاء صورة ثابتة، والحد من وقوف السيارات
- تهيئة ساحة 8 ماي 1945 م وساحة لوكبير .
- ربط وسط المدينة بالأحياء المجاورة .
- إنشاء المرافق العمومية وتوفير التآئيث الحضري¹

2/ التجربة العربية (ساحة دمشق) :

1-2/ تقديم ساحة مرجة بدمشق :

هي ساحة تقع خارج أسوار مدينة دمشق وفي وسط ساحة المرجة كما أنها تعد معلم من معالم مدينة دمشق التي بلغ عدد سكانها 1.9 مليون نسمة حسب احصائيات 2013



الشكل رقم (3-3) يوضح ساحة مرجة بدمشق

المصدر : google. Image.com

2-2/ أهم المشاكل التي تعاني منها الساحة (ساحة المرجة بدمشق) :

هناك عدة مشاكل تخللت الساحة العمومية منها :

- ازدحام الكبير لسيارات

¹ عرار عادل ، مرجع سابق الذكر

- نقص لافتات المرور
- عدم وجود ربط بين الفضاءات العمومية و المناطق السكنية بسبب النقص المسجل في هياكل الطرق و الشوارع
- عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة الساحة
- استغلال الأرصفة لتجارة خاصة على طرق الأولوية
- قلة أشجار التصفيف حول الساحة

2-3 / اقتراحات :

- خلق طرق ثانوية لتسهيل عملية المرور
- وضع لافتات مرورية أكثر
- القيام بعمليات التهيئة والصيانة بشكل دوري
- توفير أماكن ومحلات خاصة بأصحاب التجارة و المعاملات التجارية
- القيام بعمليات التشجير

3 / التجربة المحلية (ساحة عين صياح بميلة)

3-1 / موقع الساحة :

تقع ساحة عين الصياح في مركز المدينة بجوار المجلس القضائي و مديرية البيئية و من الجهة الشرقية مسرح على الهواء الطلق ، و كذلك بجانب الملعب البلدي من الجهة الغربية و يمر عليها الطريق الرئيسي 4 نوفمبر 4891 ، تتربع على مساحة تقدر ب 6622 م² ، و لديها مدخلين رئيسيين ،مدخل على الشارع الرئيسي 4 نوفمبر 4891 و مدخل مقابل الملعب مباشرة¹.

¹ موسى كحيلية ، إعادة توزيع وتهيئة الساحات العمومية حالة مدينة ميله ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2019

3-2/ المشاكل التي تعاني منها الساحة :

- غياب أماكن توقيف السيارات مما يخلق مشكلة التوقف العشوائي .
- مساحة الساحة صغيرة بالنسبة لعدد السكان الذين يترددون عليها .
- نقص التجهيز على مستوى الساحة كأماكن رمي النفايات و أماكن الجلوس .
- غياب دورات المياه العمومية .
- عدم توفر الساحة على أماكن مظللة مما يجعل استخدامها محدود .

3-3/ الاقتراحات الموضوعية :

- توفير عناصر الجذب و التشويق في الساحة العامة لتلبي الاحتياجات الحسية و النفسية للأفراد مثل النباتات المتسلقة و العناصر المائية و أحواض الزهور
- العمل على تطوير الوسائل التكنولوجية و التقنيات الحديثة في تصميم و تهيئة عناصر الأثاث الحضري
- و ضرورة التركيز على اختيار المواد ذات العمر الزمني الطويل و التي تتحمل العوامل المناخية و الظروف المحيطة
- إضافة عناصر الحيوية و التشويق لتصميم الساحات العمومية من خلال التصميمات الطبيعية البعيدة عن الجمود الذي يؤدي إلى الملل ، من خلال تنوع الألوان ، و الاهتمام بتشكيل الأرضيات و التنوع في العناصر المائية .
- توعية المجتمع بضرورة الساحة العامة في المدينة إيجابياتها و منافعها ، و ضرورة الحفاظ عليها
- تشجيع عروض المواهب و الأنشطة الثقافية لجذب الناس للساحة العامة .
- وضع الفتات الإرشادية لتوجيه مستعملي الساحة إلى المرافق المتواجدة على مستواها
- وضع برنامج لمراقبة و صيانة هذه الساحات للحفاظ على استمراريته
- استخدام لطاقمة المتجددة (الطاقة الشمسية) في عملية تزويد الساحة في بالطاقمة الكهربائية و ذلك للحفاظ على البيئة و توفير المال¹.

¹ موسى كحيلة ، مرجع سابق الذكر

خلاصة :

كخلاصة للفصل تطلعنا على عينات من المساحات (عينة عربية / أجنبية و محلية) التي أقيمت بها بعض التهيئات لتحسينها و تقليل المشاكل بها بحيث توصلنا إلى أن هناك علاقة بين الحلول المتوصل إليها في كل ساحة كان كل الساحات تتطلب تقريبا نفس التدخلات و الحلول .

الفصل الرابع

التشريع العمراني

مقدمة:

تعتبر المساحات العمومية جزء من الفضاءات العمومية المتواجدة في المدينة بما أنها عنصر مهيكّل للمجال ودورها الوظيفي فيها ، تم الإشارة إليها في عدة قوانين ومراسيم تنفيذية المتعلقة بالتهيئة والتعمير والمدينة. كما أن تنظيم المجال الحضري بصفة عامة لا يمكن أن يتم دون وجود قاعدة تشريعية قوية تهتم بكل جوانبها دون استثناء ، والجزائر مثلها مثل باقي الدول تلتزم بسن وإنشاء مختلف القوانين والتشريعات من أجل التحكم الأفضل بهذا المجال .

وعلى هذا الأساس نحاول معرفة مكانة المجالات العمومية الحضرية في التشريع الجزائري من خلال التطرق إلى أهم النصوص القانونية التي تهتم أو ترتبط بها المجالات العمومية الحضرية .

1/ التصنيف القانوني للمساحات العمومية :

تم تصنيف الفضاءات العمومية ضمن الأملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها و الذي يتمثل : الطرق العادية السريعة وتوابعها ، المنشآت التقنية الكبرى (جسور ، أنفاق ، محولات) ، الحدائق المهيئة ، البساتين العمومية .

* المادة 07 من القانون 14-08 المؤرخ في 20/07/2008 يعدل ويتمم القانون 90-30 المؤرخ 01/12/1999 المتضمن الأملاك الوطنية.¹

2/ النصوص القانونية للفضاءات العمومية :

من بين المجالات التي يحددها مخطط شغل الأرض ضمن حقوق استخدام الأراضي و البناء : المساحات العمومية ذات المصلحة العامة

المادة رقم 31 من قانون 90 29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 تتعلق بالتهيئة

والتعمير ” يحدد مخطط شغل الأراضي بالتفصيل في إطار توجيهات لمخطط التوجيهي التهيئة و التعمير حقوق استخدام الأراضي و البناء يحدد المساحة العمومية و المساحات الخضراء و المواقع المخصصة للمنشآت العمومية و المنشآت ذات المصلحة العامة و كذلك تخطيطات و مميزات طرق المرور²

. يهدف المجال الحضري و الثقافي التحكم في توسع المدينة و المحافظة

مختلف الأراضي و المناطق المحمية من بينها ضمان المحافظة على المساحات العمومية و توقيتها المادة 09 من القانون 06 06 المؤرخ في 06 أبريل 2006 المتعلق بتوجيه المدينة³

على كل مدينة جديدة يتم إنشائها يجب أن تتلائم على تنظيم و تنمية المنشآت القاعدية و الموافق الجماعية

¹ رغيص وليدة ، الفضاءات العمومية ودورها في ديناميكية وحيوية المجال الحضري بمدينة خنشلة – حالة حي الحسناوي 875 مسكن، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2016 ، ص 23

² المادة رقم 31 من قانون 90 29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 تتعلق بالتهيئة

³ المادة 09 من القانون 06-06 المؤرخ في 06 أبريل 2006 المتعلق بتوجيه المدينة

من بينها المساحات العمومية (ذات المنفعة الوطنية المادة رقم 03 من قانون رقم 02-08 المؤرخ في 08 ماي 2002 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة و تهيئها¹.

. يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي احتراماً لحقوق المواطنين حريتهم المحافظة على حسن لنظام في جميع الأماكن العمومية التي يجري فيها تجمع الأشخاص

المادة رقم 75 من القانون 90-08 المؤرخ في 07 افريل 1990 المتعلق بالبلدية .

. تحدث البلدية مصالح العمومية لتوفير الاحتياطات الجماعية لمواطنيها لاسيما في مجال الأسواق المغطية العمومية (باعتبار أن الأسواق تصنف من ضمن المساحات العمومية)

المادة رقم 132 من القانون المؤرخ في 07 افريل المتعلق بالبلدية .

. تصنف مساحات الترقية و كل مساحة ذات منفعة في تحسين الإطار المعيشي

المادة 05 من القانون 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية في إطار التنمية المستدامة .

. يرفق رخصة التجزئة بملف يشمل على وثائق من بينها تحديد المساحات الحرة و ساحات الخدمات الخاصة

المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 91-76 المؤرخ في 28 ماي 1991 الذي يحدد كيفية لتحضير شهادة تعميم ورخصة التجزئة و التقسيم /البناء و شهادة المطابقة ورخصة الهدم

. تتضمن رخصة التجزئة و جوب إنجاز صاحي الطلب الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلية للأشغال من خلال أحداث مساحات خضراء و ميادين الترقية .المادة 20 من نفس المرسوم

3/ الفاعلين الأساسيين في تسيير المساحات العمومية :

. يتعدد الفاعلون في تسيير الفضاءات العمومية حسب دورة مع تركيز الجميع على كون السكان هم من يلعبون دورا مهما في عملية التسيير و الذي من التسجيل الاستغناء فهم لان هذه الفضاءات موجهة إليهم بالدرجة الأول سنقسمه على ثلاثة فاعلين².

3-1 الفاعلين السياسيين و الاقتصاديين :

3-1-1 الدولة :

¹ رغييس وليدة ، مرجع سابق الذكر ، ص23

² كافي أسماء ، مرجع سابق الذكر ، ص31

. تتدخل الدولة على أنها المسيرة الأول من خلال السياسات الإقليمية و المصلح التي تسيروها و القوانين التي تتضمنها مع تحديد وظيفة كل هيئة¹.

3-1-2 الجماعات المحلية :

هم المسؤولون في تسيير هذه الفضاءات و المرافق و العناصر المهيكلة لإحياء المدينة حيث أن القوانين توطي بالبلدية صلاحيات فيها يخص التعميد بإمكانها تقرير انطلاق عملية التهيئة في إطار سياسة المدنية².

3-2 الفاعلين التقنيين :

3-2-1 المهندسون :

هم الذين يضمون لمسات التصميم لهذه الفضاءات (مساحات .طرق.مواقف

3-2-2 المختصون في المناظر :

هم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف النادرة المزينة للفضاء الخارجي و هذا العامل يؤثر على نفسية السكان

3-3 الفاعلين الاجتماعيين :

3-3-1 السكان:

هو شريك ضروري يجب أن يكون في مركز الاهتمامات فالسكان يجب دمجهم في التسيير و معرفة احتياجاتهم و هذا تبادل الاقتراحات و المعلومات و يكون تفاعلهم داخل الحي

3-3-2 جمعية الحي :

هم أفراد متطوعين تابعين للإحياء مكلفي من طرف السكان للتعبير عن عذائهم عن طريق تقارير تقدم المصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للاحتفاظ على نظافة الحي و صيانتها و تسجيل الفاعلون فيه بتهيئة المساحات العمومية للسكن لأنها تمثل عنصرا مهما لحياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان

4/ دور الفاعلين :

4-1 دور المنتخبين :

¹ كافي أسماء ، مرجع سابق الذكر ، ص31

² كافي أسماء ، مرجع سابق الذكر ، ص31

يكمن دور المنتخبين بقيادة الجماعات الأصلية في تنظيم السكان و الاستماع لانشغالاتهم و أن تقوم بتشكيل لجان الأحياء و عليها أيضا أن تشتغل بإيجاد حل لمشكل هذه الفضاءات مع القيادة لعملية المراقبة و الصيانة

2-4 دور السكان :

لا ينبغي تجاهل أهمية الأفكار و الآراء التي يجمعها السكان حول قضائهم داخل حيهم السكني

قدورهم يمكن في طرح انشغالاتهم و تقديم الاقتراحات و الحلول و عدم الاهتمام يمكنهم فقط لان قضائهم الخارجي يعتبر البيئة التي يعيشون فيها .¹

3-4 مديرية البناء والتعمير :

تقوم مديرية البناء و التعمير بمراقبة الأشغال لما جاء في مخططات و الحرص على تطبيق كل التفاصيل المتفق عليها تعمل على إعداد دراسات للتعمير الجيد مع مراعاة ما يلزم من المساحات العمومية و تقوم أيضا بإدراج المساحات العمومية المهملة و غير مهياة ضمن عمليات التحسين الحضري و بعد انتهاء الأشغال تنتقل عملية التسيير في البلدية .²

¹ كافي أسماء ، مرجع سابق ، ص31

² خليفي التوهامي رنده ، تميم الفضاءات العمومية في إطار مبادئ المشروع الحضري – دراسة حالة عين مليلة – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص مدن ومشروع حضري ، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي ، سن 2018

خلاصة :

من خلال القوانين المسابقة تعرفنا على أن للمساحات العمومية دور مهم في تجزئة المجال الحضري باعتبارها جزء من الممتلكات العمومية ينظمها و حافظ عليها رئيس المجلس شعبي و تدخل في مجال شغل الأرض وهي من المجالات المحافظ عليها في إطار توسع المدن ، حيث لا تزال لها دور فعال في المدن الجزائرية لكن بعد الاستقلال والاهتمام بمختلف الأزمات التي مرت بها خاصة في مجال السكن ، أهملت من قبل السلطات وتغيرت فكرة المواطنين إليها من مجال وظيفي مهم إلى مجال غير معرف ، لذلك أصبح إدراج هاته الفضاءات في المدن الجزائرية أمر ضروري خاصة في مخططات شغل الأراضي ، يهتم بها عدة فاعلين في مجال العمران كل يحمل أسلوبه ونظريته الذي يتدخل به بصفة خاصة على الساعات .

السند التطبيقي

الفصل الخامس

الدراسة التحليلية

مقدمة:

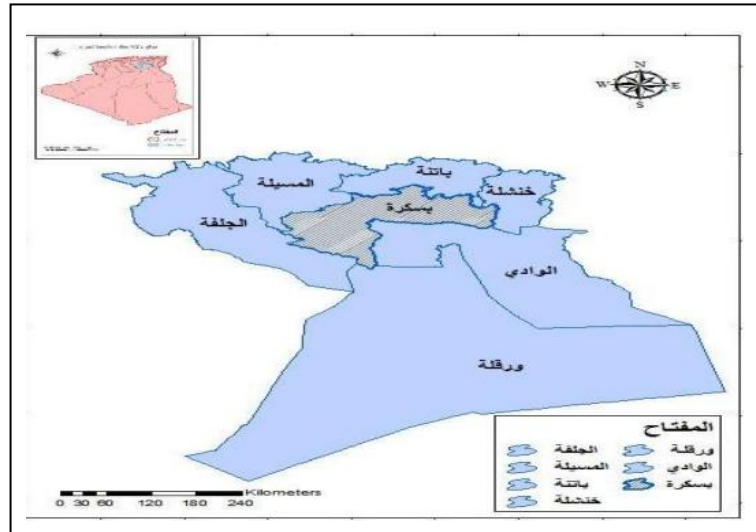
حسب القراءة التحليلية للنسيج العمراني لمدينة بسكرة وقع اختيارنا على عينة تلعب دورا مهما في تنظيم المجال الحضري للمدينة والتي تتمثل في ساحة 726 مسكن حيث تحتل موقعا استراتيجيا في مدينة بسكرة . ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول التعرف على مشاكل التخطيط وأسباب التي أدت إلى تدهور هذه الساحة بتحديد مختلف النقاط السوداء وضمونها ،وتسعى للوصول إلى معالجة المشاكل جذريا لجعلها فضاء عمراني عمومي ذو معايير عمرانية و معمارية بامتياز .

1/ تقديم عام لولاية بسكرة:

1-1/ موقعها :

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد. تحت سوح كتلة جبال الأوراس ، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال وتتربع على مساحة تقدر ب 21509,80 كلم² و تضم 33 بلدية و 12 دائرة و يحدها :
ولاية باتنة شمالا

- ولاية المسيلة من الشمال الغربي
- ولاية خنشلة من الشمال الشرقي
- ولاية الجلفة من الجنوب الغربي
- ولاية الوادي من الجنوب الشرقي
- ولاية ورقلة من الجنوب.



الشكل رقم (5-1) : خريطة توضح الموقع الجغرافي لولاية بسكرة

المصدر : google image . com

2/ الدراسة الطبيعية :

2-1/ موقع وموضع مجال الدراسة :

يقع موقع دراستنا المتمثل في ساحة حي 726 مسكن في المنطقة الغربية لمدينة بسكرة على مساحة قدرت بـ 5630 م² تتموضع بين شارعين رئيسيين و يحدها من الشمال مركب حمام الصالحين ومن الشرق حي بالعياض ومن الغرب حي زميط ومن الجنوب مركز الحي .



الشكل رقم (5-2) صورة توضح موقع مجال الدراسة

المصدر : google earth + معالجة الطالبات 2022

2-2/ لمحة تاريخية عن ساحة 726 مسكن :

كان حي 726 مسكن منطقة وعاء عقاري ملك للبلدية فارغ قابل للتعمير ، قامت الدولة بتسوية وضعية المنطقة ثم انتقلت هذه الأرض ديوان الترقية والتسيير العقاري

2-3/ العوامل المناخية :

2-3-1/ الحرارة :

على ضوء دراسة " سلتزار " المناخية ، فإن متوسط درجة الحرارة لبسكرة تقارب 23م² أما بالنسبة لدرجة الحرارة القصوى و الدنيا المسجلة على مستوى المحطة بسكرة ، ف سجلنا خلال سنة 2018 درجة الحرارة القصوى قدرت

ب 34.9م° والدرجة الأدنى المتوسطة قدرت ب 11م° .
فيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2018
الجدول رقم (1-5) : التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة :

المعدل	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأشهر
23	4.11	5.16	8.22	3.28	3.34	9.34	1.32	3.28	6.21	19	5,15	11	درجات الحرارة

المصدر : مديرية النقل بسكرة 2018

2-3-2 / الرطوبة :

ولاية بسكرة ذات مناخ حار جاف :

* الرطوبة السنوية القصوى هي 45,5 %

* الرطوبة السنوية الدنيا هي 40,16 %

* نسبة الرطوبة الدنيا 24 %

* نسبة الرطوبة القصوى 71 %

2-3-3 / الأمطار (التساقط) :

إذا أخذنا بعين الاعتبار معدلات الأمطار خلال 25 سنة الأخيرة . فإن بسكرة تقع في منطقة (0 - 200) ملم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة .

. غير أن معدل الأمطار هذا ليس مؤشر قويا على المناخ المنطقة إذ أن كمية وكيفية سقوط هذه الأمطار مهما جدا . قد تكون 70/60 % من كمية الأمطار محصورة في الفصل البارد تنزل على شكل أمطار غزيرة الى طوفانية تسبب انجراف للتربة وأضرار للزراعة .

جدول رقم (5-2) : كمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2018

المجموع	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الأشهر
50	3,6	0,4	10,2	9,4	0	1,4	2,8	0,6	13,6	4,5	0,1	3,4	الكمية

المصدر : مديرية النقل بسكرة 2018

الجدول رقم (5-3) يوضح العوامل المناخية لولاية بسكرة سنة 2018

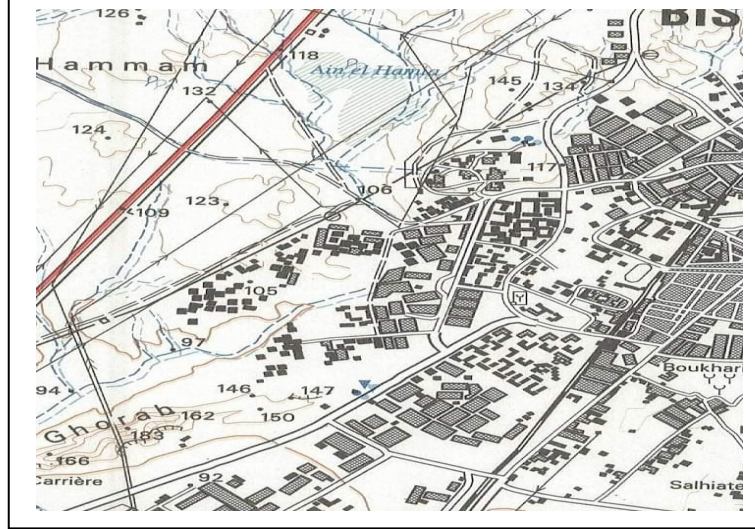
الرياح قوة (م/ث)	الرطوبة نسبة	الأمطار تساقط (مم)	الحرارة درجة متوسط	الأشهر
4.9	60	3.4	11	جانفي
4.5	48	0.1	15.5	فيفري
4.9	37	4.5	19	مارس
4.3	37	13.6	21.6	أفريل
3.7	34	0.6	28.3	ماي
4	32	2.8	32.1	جوان
3.8	29	1.4	34.9	جويلية
3.2	32	0	34.3	أوت
3.3	44	9.4	28.3	سبتمبر
2.6	49	10.2	22.8	أكتوبر
4.1	48	0.4	16.5	نوفمبر
4.1	55	3.6	11.4	ديسمبر
3.9	42	50	23	السنوي المعدل

المصدر : مديرية النقل 2018

2-4 / طوبوغرافية الأرض :

من خلال خريطة المبينة في الصورة المقابلة نلاحظ مجال الدراسة يتميز على العموم بالأرضية المستوية ارتفاع المباني لا يتعدى $r+4$

الأرضية معرضة لأشعة الشمس بنسبة كبيرة لقلة المباني المحيطة بها



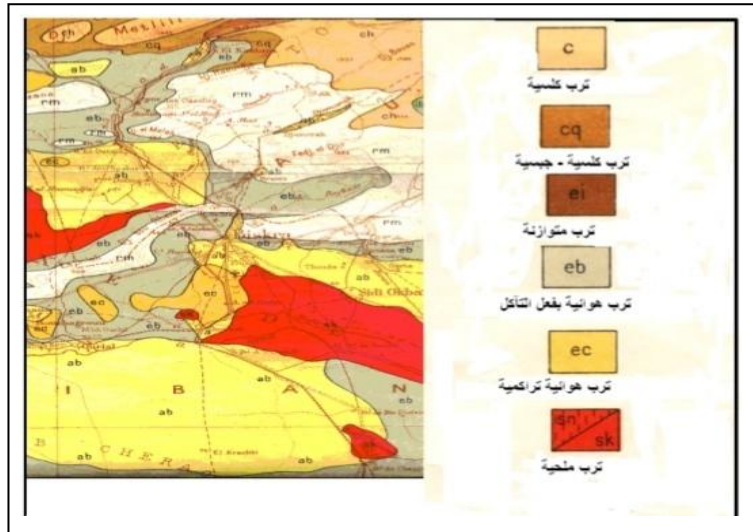
الشكل رقم (3-5) : خريطة الرفع الطوبوغرافي لولاية بسكرة

المصدر : مديرية التعمير والبناء

2-5 / جيوتقنية المنطقة :

من الناحية الجيوتقنية فان الطبيعة الجيولوجية لمدينة بسكرة تسمح لنا باستنتاج مايلي :

- الطين الموجود في هذا الموقع ليس من النوع المنتفخ وهو معروف بان البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير قابلة للبناء .
 - أرضية غير معرضة لصعود المياه .
 - أرضية غير معرضة للفوالق الجهوية .
 - أرضية غير محمضة .
- من هذا فإن مجال المدينة ليس له عائق خاص وهو صالح للبناء إلا المنطقة الجبلية التي تمثل الحدود الشمالية لبسكرة .



الشكل رقم (4-5) : التربة في ولاية بسكرة

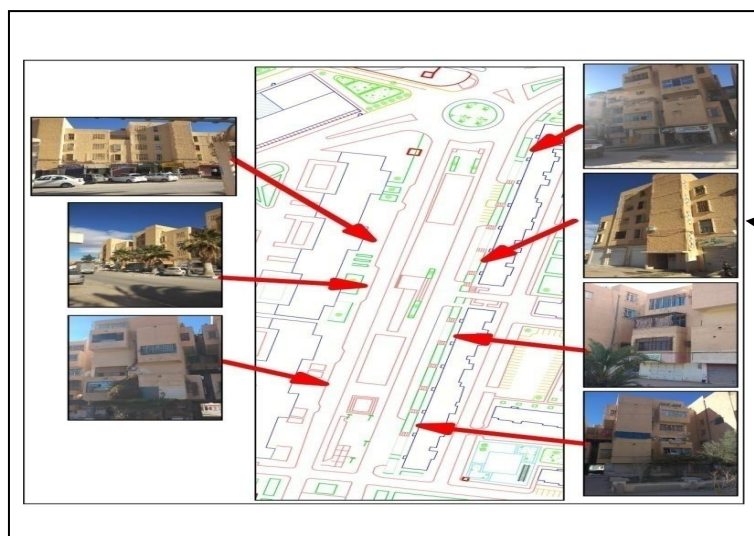
المصدر : المعهد الوطني للأراضي والسقي والصرف

3/ الدراسة العمرانية :

3-1/ الإطار المبني :

مخطط المبني :

تبيومورفولوجية المبني ، عدد الطوابق ، حالة السكنات



الشكل رقم (5-5) : يوضح الإطار المبني لساحة 726 مسكن

المصدر : pdau + معالجة الطالبات 2022

◀ حالة السكنات :

الجدول رقم (4-5) : يوضح حالة السكنات المحيطة بالساحة

التعليق	الصورة	الحالة
<p>- السكن ذو حالة متوسطة موزع في جهتين الجهة الشمالية الشرقية لساحة والجهة الجنوبية الشرقية.</p> <p>- بنسبة تقدر 60 %</p>		متوسطة
<p>- السكن ذو حالة رديئة يتواجد في الجهة الغربية على طول الساحة</p> <p>- بنسبة تقدر 40%</p>		رديئة

المصدر : إنقاط + معالجة الطالبات 2022

إستنتاج :

من خلال الزيارة الميدانية ظهر لنا تنوع في السكنات (متوسطة/ رديئة)خلق نوع من عدم التجانس بين المجال السكني .

◀ التجهيزات :

الجدول رقم (5-5) : يوضح ويصف التجهيزات الموجودة في الساحة

الصورة	إسم التجهيز	التعليق
	أكلات سريعة (فاست فود)	تقع في وسط الساحة ، ذات طابق أرضي ونمط بناء محلي . بحيث نلاحظ أنها في حالة متوسطة تتوفر على أعمدة برجولا لحماية الجالسين من أشعة الشمس .

المصدر : التقاط + إعداد الطالبات 2022

3-2/ الإطار الغير مبني :

الجدول رقم (5-6) يوضح كل من الطرق والأرصفة والتبليط والمساحات الخضراء في الساحة

الطرق والأرصفة	
الصورة	التعليق
	نلاحظ وضعية الطريق في الساحة في حالة سيئة جدا نتيجة أعمال الحفر وتركيب الشبكات المختلفة .

نلاحظ أيضا حالة الأرصفة سيئة جدا ،
لدرجة لا يمكن القول عنها أنها أرصفة
كونها ذات ارتفاع واحد مع الطريق
وتفتقر للتبليط والتأثير .



نلاحظ كذلك قنوات الصرف الصحي في
حالة سيئة جدا نتيجة رمي القمامة
بداخلهم .



التبليط

نلاحظ التبليط الذي يتوسط الساحة في
حالة جيدة نوعا ما ، أما المحيط بها في
حالة سيئة .



المساحات الخضراء

قلة العنصر الأخضر في الساحة .



المصدر : إلتقاط + معالجة الطالبات 2022

إستنتاج :

من خلال الدراسة التحليلية للساحة ، نلاحظ التهميش الواضح من طرف الحكومة ومن الشعب للجزء الغير مبني

3-3/ التأثير العمراني :

تقنية التحصيلات : هي تقنية تسهل تحليل ودراسة الفضاء العمراني العمومي حيث تتمثل في تقسيمه إلى

قطاعات وتحليل كل قطاع على حدى .

ومن خلال تقنية التحصيلات والملاحظة الميدانية سنحاول دراسة التأثير العمراني الموجود على مستوى الساحة



P1
P2
P3
P4
P5
P6
P7

الجدول رقم (5-7): يوضح الأثاث الموجود في النقط العمرانية بالساحة

الحالة	الأثاث الموجود	الصورة	النقطة العمرانية
التأثير الموجود في هذه النقطة العمرانية في حالة سيئة .	- أعمدة خرسانية - أعمدة إنارة - أحواض الأشجار		P1
نقص التأثير في هذه النقطة العمرانية وهو في حالة متوسطة	- أعمدة إنارة - تعريشات (برجولا)		P2
هذه النقطة العمرانية تفتقر للتأثير وهي في حالة سيئة لأنها لم تستغل	- أعمدة إنارة - أحواض الأشجار		P3
التأثير في هذه النقطة في حالة متوسطة .	- أعمدة خرسانية - أعمدة إنارة - أحواض أشجار		P4
لتأثير في حالة متوسطة إلى سيئة	- أعمدة إنارة - أحواض الأشجار - تعريشات (البرجولا)		P5

<p>التأثير في هذه النقطة في حالة جيدة نوعا ما</p>	<ul style="list-style-type: none"> - لافتات - حاويات قمامة - أعمدة الإنارة - مدرجات - تعريشات (البرجولا) - أحواض للأشجار 		<p>P6</p>
<p>التأثير في هذه النقطة العمرائية في حالة سيئة</p>	<ul style="list-style-type: none"> - أعمدة الإنارة - أحواض للأشجار 		<p>P7</p>

المصدر : إلتقاط + معالجة الطالبات 2022

◀ حالة التأثير الموجود في الساحة :

أعمدة الإنارة :

عدم توفر الإنارة الكافية في الساحة وهي ذات نوع واحد ذو الأعمدة الحديدية ، وهي في حالة سيئة معظمها ينقصها إعادة الصيانة .



الشكل رقم(5-7) يوضح أعمدة الإنارة الموجودة في الساحة

المصدر : إلتقاط + معالجة الطالبات 2022



الشكل رقم (5-8) يوضح تعريشات الموجودة في الساحة

المصدر : إنتقاط + معالجة الطالبات 2022

التعريشات (برجولا):

نلاحظ أن الساحة تعاني من نقص في المساحات الخضراء أي تفتقر للعنصر الطبيعي و نقص في التظليل و عدم استغلال البرجولا و الاستفادة من ظلها هذه الأخيرة تظهر في حالة رديئة .



الشكل رقم (5-9) يوضح أحواض الأشجار الموجودة في الساحة

المصدر : إنتقاط + معالجة الطالبات 2022

أحواض الأشجار والنباتات :

نلاحظ أن الأحواض تفتقر للصيانة و الترميم في بعض منها إذ أنها في حالة سيئة و رديئة .



الشكل رقم (5-10) يوضح طاولات إسمنتية الموجودة في الساحة

المصدر : إنتقاط + معالجة الطالبات 2022

طاولات إسمنتية :

المنشآت معظمها بحاجة إلى الاستبدال إضافة إلى انعدام الكراسي أو مقاعد الجلوس بجانبها تنقص من قيمتها و تجعلها غير قابلة للاستعمال و هي في حالة جد سيئ .

حاويات القمامة :

عدم وجود حاويات القمامة بالقدر اللازم مما يؤدي إلى رمي القمامة في الأحواض وأرصفة الساحة حالة الحاويات رديئة .



الشكل رقم(5-11) يوضح حاويات القمامة الموجودة في الساحة

المصدر : إتقاط + معالجة الطالبات 2022

لافتات :

نلاحظ أن اللافتات في حالة متوسطة نتيجة العوامل المناخية .



الشكل رقم(5-12) يوضح اللافتات الموجودة في الساحة

المصدر : إتقاط + معالجة الطالبات 2022

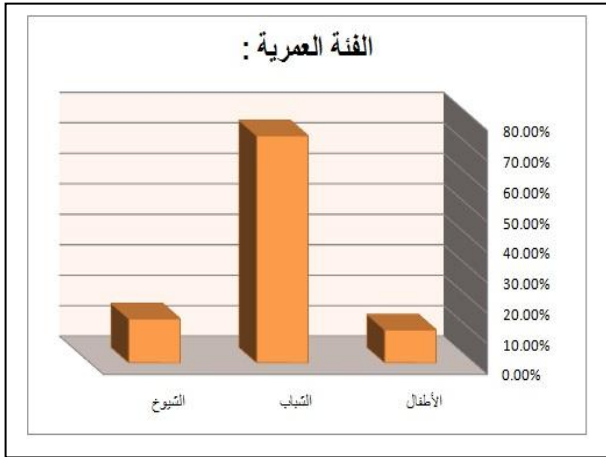
استنتاج :

من خلال تحليل أثار الساحة نستنتج أن معظم أثارها في حالة متوسطة إلى سيئة وكما لاحظنا غياب التآثير والعناصر المساهمة في الراحة كالغطاء النباتي والعنصر المائي ، بالإضافة إلى غياب التظليل وكذلك حاويات القمامة .

4/ الدراسة السوسيو ثقافية واقتصادية :

4-1/ التحليل :

لعمل دراسة سوسيو ثقافية اقتصادية اعتمدنا على استمارة استبائية ومن خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة فيها تم استخلاص منها ما يلي :



01- الفئة العمرية :

الأعمدة المقابلة توضح الفئة العمرية المستجوبة فقط .

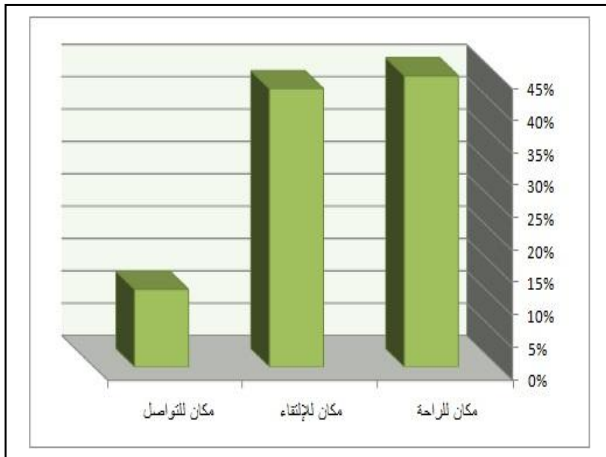
الأطفال 10,9%

الشباب 74,55%

الشيخوخ 14,55%

الشكل رقم (5-13) يبين الفئة العمرية المستجوبة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022



02- ماذا تمثل الساحة بالنسبة لك :

نلاحظ أن معظم الأفراد تمثل الساحة لهم مكان للراحة

بنسبة 45%، أما الذين تمثل لهم مكان للالتقاء

بنسبة 43% ونسبة الأفراد الذين تمثل لهم مكان

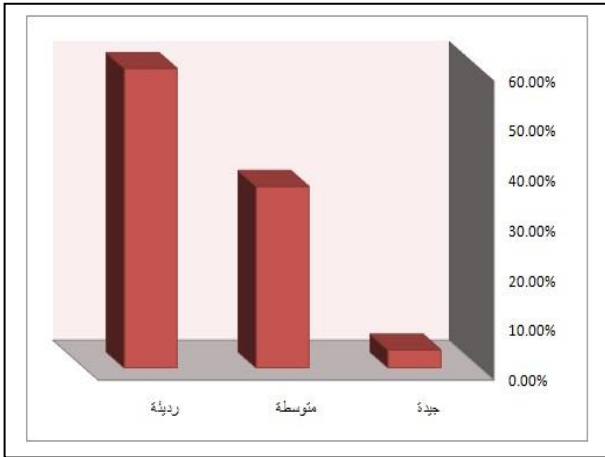
للتواصل ضئيلة قدرت ب 12% .

الشكل رقم (5-14) يبين ماذا تمثل الساحة للمواطن

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

03- وضعية وحالة تهيئة الساحة :

نلاحظ نسبة 60% من الأفراد كانت إجابتهم عن وضعية الساحة رديئة ، بينما 36.36 % من أجب بأنها في حالة متوسطة ، في حين نجد نسبة الحالة ضئيلة جدا قدرت ب 3,64 %.

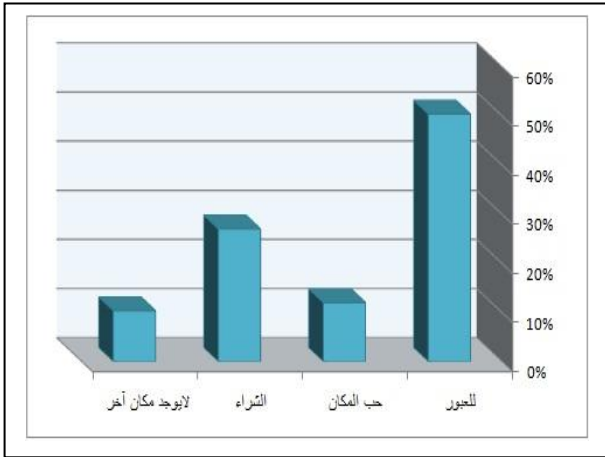


الشكل رقم (5-15) يبين وضعية الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

04- أسباب استقطاب الساحة للزوار :

نلاحظ أن نسبة 50,36% ينجذبون نحو الساحة للعبور فقط ، بينما 27 % من الأفراد تجذبهم الخدمات التي تحتويها الساحة كالمقاهي والمحلات التجارية ونسبة 12 % الذين يتواجدون في الساحة لحبهم المكان و10,64 من الذين لا يوجد لهم مكان آخر سوى الساحة .

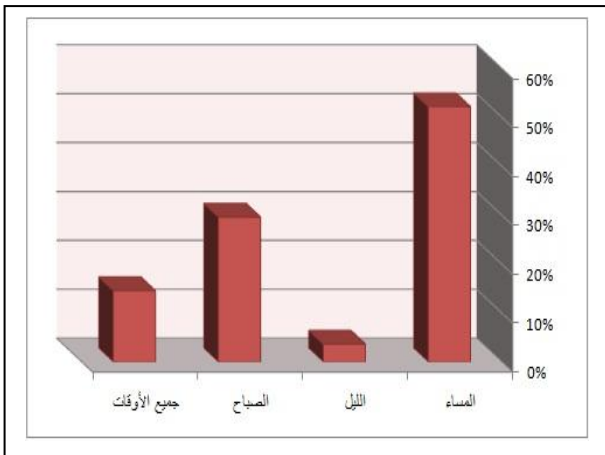


الشكل رقم (5-16) أسباب استقطاب الساحة للزوار

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

05- أوقات ازدحام المواطنين في الساحة :

من خلال النتائج نلاحظ أن معظم الأفراد والذين نسبتهم 52,18% يفضلون الفترة المسائية لقضاء الوقت في الساحة نظرا لانشغالهم في الفترة الصباحية ، بينما تقل نسبة الأفراد المتواجدين في الساحة في الليل قدرت ب 3,64 %، أما في الصباح تزدحم الساحة بنسبة



الشكل رقم (5-17) يبين أوقات ازدحام الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

29,63% ، وهناك من يتواجد في الساحة في

جميع الأوقات قدرت نسبتهم ب 14,55 % .

06- فترات ارتيادك لهذه الساحة :

نلاحظ أن معظم الأفراد يترددون إلى الساحة أكثر بنسبة

49,09 % كل يوم بينما 43,63% من الأفراد

يترددون في بعض الأحيان ، ونسبة 5,45 % في أيام

العطلة أو نهاية الأسبوع . أما بالنسبة للأفراد الذين

يترددون في العطل والمناسبات بسبب بعدهم عن الساحة

قدرت نسبتهم 1,82 % .



الشكل رقم(5-18) يبين فترات الارتياح في الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

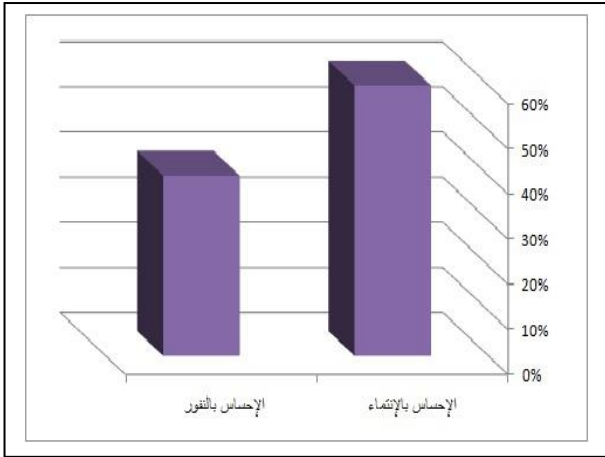
07- ما هو شعورك عند تواجدك في الساحة :

نلاحظ أن نسبة 60 % من الأفراد الذين يشعرون

بالانتماء كون الساحة تخدم احتياجاتهم ، غلى غرار 40%

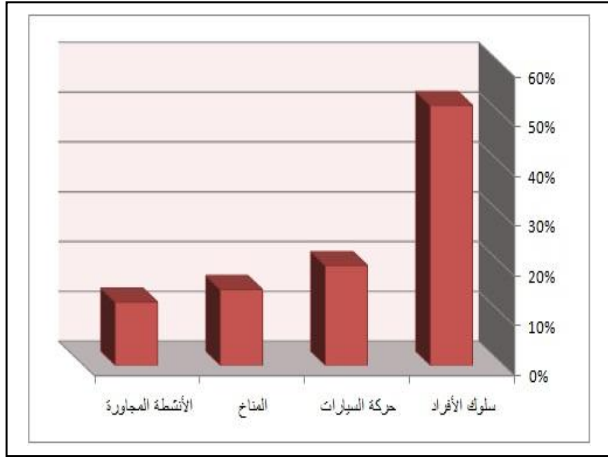
من يشعرون بالنفور كونها غير مهيئة وتتوضع

في منتصف الطريق .



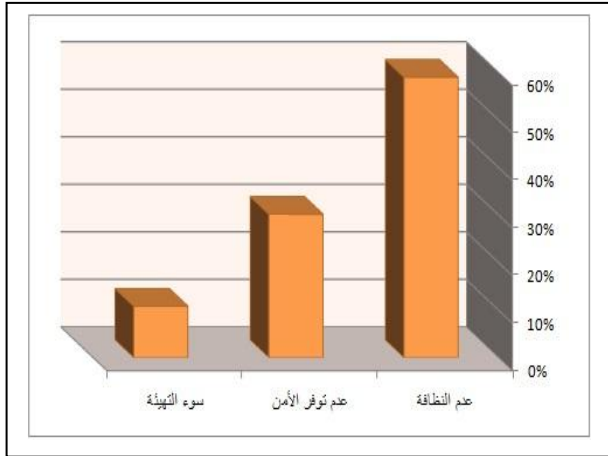
الشكل رقم(5-19) يبين شعور المواطن عند تواجده في الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022



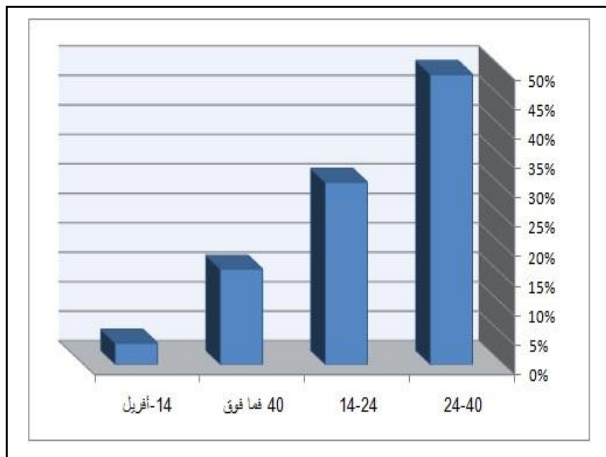
الشكل رقم (5-20) يبين الجوانب المزعجة في الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022



الشكل رقم (5-21) أسباب أخرى لعدم استعمال الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022



الشكل رقم (5-22) يبين الفئة التي تقصد الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

08- الجوانب المزعجة في الساحة :

نلاحظ أن معظم الأفراد يزعجون من سلوك الأفراد في

الساحة أكثر بنسبة 52% ومن حركة السيارات

كونها في منتصف الطريق بنسبة 20,05%،

أيضا المناخ في الساحة 15,22% و بنسبة

12,73% الذين يزعجون من الأنشطة المجاورة .

09- أسباب أخرى لعدم استعمال الساحة :

يرجع السبب الرئيسي في عدم استعمال الساحة إلى عدم

النظافة حيث قدرت نسبتها 59% بالإضافة إلى عدم

توفر الأمن 30,18% بينما سوء التهيئة 10,82

%. .

10- الفئة التي تقصد الساحة بكثرة :

نلاحظ أن الفئة من 40-24 هي الفئة الأكثر ترددا في

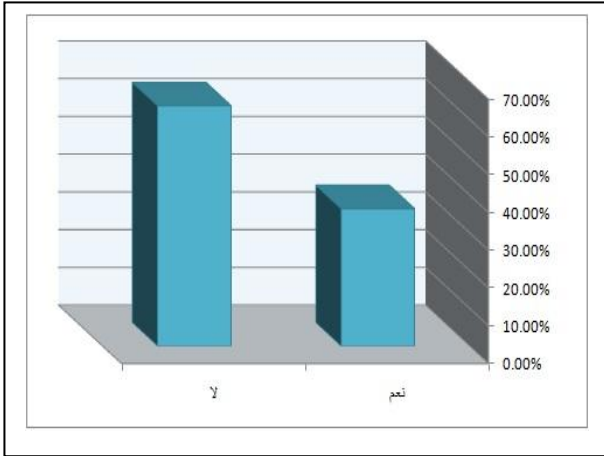
الساحة وهيا على الأغلب فئة الشباب وذلك لتوفر الخدمات

في الساحة خاصة المقاهي قدرت نسبتها 49,24%،

بينما الفئة 24-14 قدرت نسبتهم 30,91%

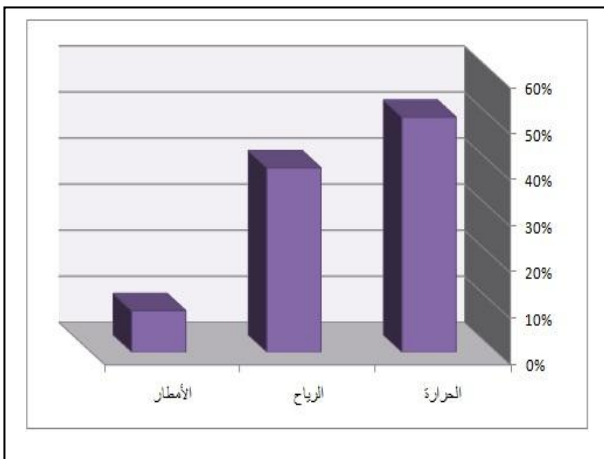
ثم فئة 40 فما فوق بنسبة 16,21% وفئة من 4-14

بنسبة 3,64% .



الشكل رقم(5-23) هل تصلح الساحة لتجول ولعب الأطفال

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022



الشكل رقم(5-24) العوامل المناخية المؤثرة على الساحة

المصدر : نتائج التحقيق الميداني 2022

11- هل تصلح الساحة لتجول ولعب الأطفال :

وجد نسبة كبيرة من الأفراد قدرت ب 63.63 % من

أجاب ب لا ، وذلك بسبب عدم توفر الأمن في الساحة

و مرور السيارات ، بينما هناك من أجاب بنعم نسبة

36.36% فقط .

12- أكثر العوامل المناخية التي تتعرض لها الساحة :

نلاحظ أن 51 % يتفقون على الحرارة هي من أكبر

العوامل التي يتأثرون بها عند استغلالهم للساحة لعدم

وجود أعمدة تظليل خاصة فصل الصيف أين ترتفع

درجات الحرارة بشكل كبير . بينما 40 ب% من الأفراد

يتأثرون بالرياح خاصة أن الساحة مفتوحة من كل

الجهات ولا يوجد أماكن تقيهم من الرياح ، و 9% الذين

يتأثرون بالأمطار .

4-2/ نتيجة التحليل :

من خلال دراسة الوضع الحالي لساحة 726 مسكن وكذا بالاستعانة بالاستمارة الإستيعابية الموزعة على عينة من

الزوار يتضح لنا أن ساحة 726 مسكن تتمتع بخصائص تجعلها فضاء يستقطب الزوار بفضل مساحتها الكبيرة

وموقعها الإستراتيجي حيث تقع في مركز المدينة حيث يوجد نشاط وحيوية كبيرة في تلك المنطقة إلا أنها تعاني

من مشاكل عديدة أدت بها إلى التدهور ونفور الأفراد منها .

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى الدراسة التحليلية لولاية بسكرة ، حيث قمنا بأخذ عينة لدراستها والمتمثلة في ساحة 726 مسكن لنبرز أهم المشاكل التي تعاني منها الساحة كفضاء عمراني عمومي ، وقفنا على حالة التجهيزات والتأثيرات التي تحتويها .

فمن خلال الاعتماد على الملاحظة والاستمارة الاستبائية تبين لنا التهميش الواضح الذي تعاني منه الساحة سواء من ناحية التهيئة أو التسيير أو الصيانة ، فرغم الموقع الاستراتيجي الهام لهذه الساحة إلا أنها تعاني من نقائص وعدة مشاكل من الناحية الجمالية ، الاجتماعية ، البيئية ، الوظيفية والسبب في ذلك سوء التسيير والتخطيط من السلطات المختصة ، والسكان من جهة أخرى لنقص الوعي الثقافي بأهمية الساحات لديهم

الفصل السادس
البرمجة ، دفتر
الشروط ، التهيئة

مقدمة:

بعد تحليل الوضع القائم لمجال الدراسة والتعرف على أهم المشاكل التي تعاین منها على المستوى الساحة، تمكنا من وضع النتائج و حلول واقتراحات أكثر فعالية و واقعية من شأنها أن تساهم في الارتقاء الناحية الوظيفية والجمالية. وكذا قمنا بتسطير على مكاميزمات التموين للمشروع اقترحنا برمجة و وضع دفتر شروط للتقيد المعايير التقنية في التصميم و كذا مشروع الحضري.

1/ النتائج:

بعد الدراسة التحليلية لساحة حي 726 مسكن لوحظ أنه بالرغم من التحسينات التي شاهدها الساحة إلا أن هناك نقص ومشاكل قائمة على مستوى مجال الدراسة والتي نذكر منها :

■ الجانب الوظيفي:

- فقدان الساحة لعنصر الراحة وذلك من خلال نقص وغياب التأثيث في بعض النقاط العمرانية.
- غياب الفاعلية في الأنشطة وذلك لوجود خلال في ممارستها و غياب أدنى شروط الراحة فيها.
- عدم توفر ساحات لعب للأطفال .
- عدم توفر احتياجات لكل الفئات .
- لنشاطات الثقافية التي أثرت على تدفق الأفراد إلى الساحة.
- عدم وضع تعريشات مهياة ومسقفة بشكل منظم لتشعر الأفراد بالراحة و الحماية من العناصر المناخية .
- تعطل النفورة في بعض الأحيان أفقد الساحة الغنى مما أدى إلى نفور الأفراد الذين يفضلون الجلوس بجانبها و الاستمتاع بها.

■ الصيانة :

تتجلى مشاكل الصيانة خصوصا على مستوى الساحة فبالرغم من الدور الهام الذي من المفترض أن تلبيه هذه الساحة في الوسط الحضري إل أنها تكاد تفقد هذه المكانة بسبب:

- نقص حاويات القمامة مما أدى إلى انتشار بعض النفايات في محيط الساحة
- تفتقر من التنوع النباتي الذي يعد من أهم الوسائل المستخدمة للحد و السيطرة على العوامل المناخية.
- تحتاج إلى الصيانة والمتابعة الدورية.

- نقص في مقاعد الجلوس وانعدام الصيانة في بعض مقاعد الأسمنت التي أصبح البعض منها في حالة متدهورة.
- نقص في أماكن التظليل خاصة في فصل الصيف
- غياب شروط الراحة في أغلبية تجهيزاتها و مسالكها.

■ الجانب الأمني:

- عدم توفر الأمن في الساحة والذي يعتبر عامل أساسي في راحة المواطن

عدم تفعيل القوانين الخاصة بحماية الساحة وتسييرها.

2/ الاقتراحات والتوصيات:

إن الدور الذي تلعبه ساحة والمتمثل في الراحة والترفيه وخاصة الأمن الذي يجعلها متنفس لسكان المدينة وعليه فإننا نقترح ما يلي:

■ من الجانب الأمني :

- توفير رجال المن في الساحة وعمال الصيانة والنظافة
- تفعيل القوانين الخاصة بحماية و تسيير الساحة.

■ من الجانب المناخي:

- تتناسب حجم الأشجار مع مساحة الحوض فلا تزرع أشجار ضخمة في حوض 1 × 1م² بحيث تصمم الأحواض بأشكال متنوعة لإعطاء المنظر الجمالي للساحة.
- فيما يخص المقاعد في المناطق الحارة يجب مراعاة حماية أماكن الجلوس من أشعة الشمس واستخدام مواد تتلاءم مع الظروف المناخية .و يفضل في المناطق الحارة استخدام المقاعد الخشبية.
- توفير الأماكن المظلة في فصل الصيف والأماكن المشمسة في فصل الشتاء وذلك باختيار نوع من الأشجار التي تكون في فصل الصيف ذات أوراق وتفرعات عديدة لتوفير الظل المخفض للشعاع الشمسي والحرارة وفي فصل

الشتاء تتخلص من أوراقها مما يسمح بمرور أشعة الشمس للتقليل من برودة المحيط.

■ من الجانب الجمالي:

- الاهتمام بالنواحي البصرية في الساحة من خلل التناسب والتوازن، الألوان ودرجة توافقها والإضاءة والظل
- تهيئة بعض المساحات الخضراء في الساحة واختيار أنواع من النباتات التي تتأقلم مع مناخ المنطقة.
- الاهتمام بالإضاءة الليلية والتنوع في لأشكال وألوان.
- الاهتمام بالمسطحات المائية سنها تعتبر عنصر جذب أساسي للزوار خاصة أنها منطقة جافة .
- توفير لمستخدمي الساحة تجارب في مختلف العناصر الجمالية لاستمتاع بها من خلال معايشة المكان.
- تحسين وتنسيق الواجهات مع طبيعة الساحة لإعطاء صورة جمالية متكاملة مع الساحة.

■ من الجانب الوظيفي:

- خلق مساحة لعب للأطفال.
- فيما يخص أعمدة الإنارة فلا بد من صيانتها و إعطاء عناية خاصة إضاءة المناطق التي تشمل السلالم و تركيز الإنارة على التكوينات المتميزة و الجذابة.
- تحسين خدمات الراحة بإضافة مراحيض عمومية.
- وضع تعريشات مهيبة ومسقفه وهذا من اجل الحماية من العناصر المناخية و توفير الراحة للأفراد.
- تهيئة الأرصفة ووضع ميول في بعض جوانبها حتى يساعد المعاقين المستعملين للعربات في صعود الأرصفة.
- تزويد الساحة بحاويات وسلات لرمي القمامة، مع التوزيع الجيدة لهذه الحاويات حتى يسهل على كل زائري الساحة الوصول إليها وبأقل جهد.

3/ البرمجة:

- يتمحور هذا البرنامج على بعض التجهيزات والتأثيث العمراني التالية:

الجدول رقم (6-1) يوضح البرمجة المقترحة :

البرمجة		
التجهيزات		
الاسم	العدد	المساحة/النسبة
مقهى	2	2م ² 56
كشك	2	2م ² 24
محل بيع العصافير	1	2م ² 14
محل بيع العصائر المثالجات والحلويات	1	2م ² 13
محل بيع الزهور تجيزات الافراح	1	2م ² 6
العربات المتقلة	6	2م ² 13.8
مرحاض عمومي	2	2م ² 16
التأثيث العمراني		
موقف السيارات	45	/
موقف الحافلات	2	/
مكان توقف الدراجات	10	/
أعمدة الإنارة	61	/
كاميرات المراقبة	2	/
أماكن لعب الأطفال	12	/
أماكن الجلوس	38	/
نوافير المياه	11	2م ² 7.7

/	10	طاولات مغطات
2م^2	2	خزان مائي
/	17	حاويات القمامة
/	24	التعريشات
/	4	مدرج
/	20	جسر
2م^2	42	مساحات خضراء
2م^2	27	أحواض الأشجار
/	2	السياكة
/	2	هاتف عمومي
/	2	أحاض الرمال

المصدر : إعداد الطالبات 2022

4/ دفتر الشروط :

- دفتر الشروط هو وثيقة تنظيمية تضمن الاستغلال الأمثل للمخططات العمرانية كما هو منصوص عليه في المادة "05" من قانون التعمير 90/29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 كما يعمل على تحديد مختلف الشروط لتنفيذ المشروع المقترح والتجسيد الفعلي من المرحلة النظرية إلى المرحلة التطبيقية بحيث تكون هذه الشروط مماثلة للأهداف البيئية والاجتماعية و الاقتصادية والهدف منه هو ضمان إنجاز المشروع في ظل احترام المقاييس العمرانية وفقا للقوانين وبالشكل المخطط المقترح له.
- ❖ في هذا الدفتر سوف نضع كل الشروط التي تخص مشروع تهيئة
ساحة حي 726 مسكن بسكرة.

▪ قوانين :

- قانون رقم 90/29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 يتعلق بالتهيئة والتعمير
- قانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أبريل 2006 يتعلق بتوجيه المدينة
- قانون رقم 08/02 المؤرخ في 08 مايو 2002 المتعلق بشروط إنشاء المدن الجديدة
- قانون رقم 08/90 المؤرخ في 07 أبريل 1990 يتعلق بالبلدية
- قانون رقم 10/03 المؤرخ في 19 جويلية 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.
- قانون رقم 10/11 المؤرخ في 20 رجب 1432 الموافق لـ 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية جريدة الرسمية.
- قانون رقم 14/08 المؤرخ في 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون 30/90 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 المتضمن الأملاك العمومية.
- قانون رقم 07/06 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428 الموافق لـ 13 مايو 2007 الذي يهدف إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها.

▪ مراسيم :

- مرسوم تنفيذي رقم 176/91 المؤرخ في 28 مايو 1991 الذي يحدد كيفية تحضير شهادة تعمير ورخصة التجزئة و التقييم و البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم.
- مرسوم تنفيذي رقم 67/09 المؤرخ في 07 مايو 2009 الذي يحدد القائمة الاسمية للأشجار الحضرية وأشجار الصف.
- مرسوم تنفيذي رقم 182/09 المؤرخ في 12 مايو 2009 الذي يحدد شروط وكيفية إنشاء وتهيئة الفضاءات وممارسة بعض الأنشطة التجارية.

▪ مناشير :

- منشور وزاري رقم 5268 المؤرخ في 03 مايو 1983 المحدد المعايير الدنيا والواجب احترامها لتحديد المساحة المسموح لمساحات اللعب.

❖ المادة 01: مراجعة المخطط

- الالتزام بتطبيق كافة المواد الموجودة في دفتر الشروط أجل تحقيق الأهداف المسطرة في مخطط التهيئة.

❖ المادة 02: حدود أرضية المشروع والمساحة

- يحدّها :
- من الشمال: مركب حمام الصالحين
- من الشرق: حي بالعياض
- من الغرب: حي زميط
- من الجنوب: مركز الحي

- وتقدر مساحتها ب: 5930 m²

❖ المادة 03: توزيع المساحات

- تم تقسيم أرضية المشروع على النحو التالي:
- تجهيزات

- تأثيث عمراى
- مساحات خضراء
- مساحات لعب
- أماكن الجلوس

❖ المادة 04: الأغراض الممنوعة الإستغلال فى الساحة

- يمنع أى إعلان أو إشهار أو لافتة بدون رخصة.
- يمنع أى أنشطة أو أفعال التى تسبب الإزعاج.
- يمنع أى نشاط يؤثر على مستعملى التجهيزات.
- يمنع استغلال المساحات المخصصة للتجهيزات فى أى نشاط آخر.
- يمنع تخريب العناصر المائى والتشجير.
- يتم استخدام الفضاء العمومى للمنفعة العامة فقط ، وأى استغلال خارج المنفعة يعرض صاحبها للمتابعة القضائية.
- أى تجهيز أو بناء فوضوى يتم إنجازه على الفضاءات العمومية تتم إزالته حسب ما ينص عليه القانون.
- يمنع استخدام الأرصفة ، المساحات الخضراء ، وباقى المساحات الأخرى كموقف للسيارات.

❖ المادة 05: مواد البناء المستعملة

- الخرسانة المسلحة.
- الخشب.
- ألuminium.
- الخرسانة.

❖ المادة 06: تزويد الساحة بمختلف الشبكات

- شبكة الأنترنت:
- توفير شبكة الأنترنت لاستقطاب عدد أكبر من الزوار.
- شبكة الصرف الصحى:
- نظام الصرف المستعمل هو شبكة واحدة.

- يجب التوصيل بالقناة الرئيسية.
- توصيل أنابيب المراحيض العمومية مع القناة الرئيسية.
- العمل على صيانة الدورة لشبكة الصرف الصحي.
- يمنع منعاً باتاً على كل المواطنين التدخل على شبكة الصرف الصحي وأي تدخل يعرض صاحبه للمتابعة القضائية.
- شبكة الماء:
- تزويد الساحة بالماء على مدار اليوم.
- العمل على صيانة الدورة لشبكة الماء.
- تزويد الساحة بالماء الصالح لشرب (الخزان المائي).
- يمنع منعاً باتاً على كل المواطنين التدخل على شبكة الصرف الصحي وأي تدخل يعرض صاحبه للمتابعة القضائية.
- الإنارة العمومية:
- يجب توفير الإنارة العمومية في ساحة.
- تلتزم البلدية بصيانة شبكة الإنارة العمومية بمختلف أنواعها.
- ❖ المادة 07: المساحات الخضراء ومساحات اللعب
- مساحات الخضراء:
- إنجاز المساحات الخضراء يكون ضمن حملات تطوعية من المواطن من أجل تحسيسه بضرورة المحافظة عليها .
- غرس الأشجار على مستوى الرصيف حيث يحترم التباعد المنظم بينهما.
- تتحمل البلدية كامل المسؤولية في سقي المساحات الخضراء وصيانتها .
- يجب احترام المساحة المخصصة للمساحات الخضراء حسب ما هو موجود في المخطط.
- تدعيم المساحات الخضراء المبرمجة بغرس الأشجار خاصة دائمة الإخضرار.
- مساحات اللعب:
- توفير الأمن وذلك من خلال شخص معنوي يقوم بحراسة الالعاب.

- يوجد على مستوى الساحة مختلف الالعاب (أرجوحة/ مزلاقات/....)، ولعب فيها يكون مقابل مبلغ رمزي في حدود(100/50 دج).
- ❖ المادة 08: تجهيزات
- يجب على أصحاب المحلات التجارية والأكشاك التقييد بالمساحة المعطاة لهم واحترام القوانين والشروط المنصوص عليها.
- المقاهي وضع أشخاص مسؤولين عنها .ويكون عن طريق الكراء في حدود(40000/30000 دينار جزائري شهريا).
- الكشك يوضع شخص معنوي مسؤول عليه وذلك مقابل مبلغ رمزي في حدود (35000/20000 دينار جزائري شهريا).
- محل بيع العصافير والمتلجات يوضع شخص معنوي مسؤول عليهما وذلك مقابل مبلغ رمزي في حدود (30000/20000 دينار جزائري شهريا).
- العربات المتحركة تخصيص لها أماكن على مستوى الساحة وذلك مقابل مبلغ رمزي (1مليون دينار جزائري شهريا).
- خزانات مائية (لشرب) يوجد خزانين على مستوى الساحة ولشرب مقابل مبلغ رمزي بسيط (3.5/2.5 دج).
- ❖ المادة 09: أثاث النظافة
- حاويات القمامة:
- يمنع منعاً باتاً على كل الأشخاص رمي النفايات المنزلية وغيرها في غير حاويات القمامة، وأي تصرف مشابهه يعرض صاحبه لغرامات مالية.
- يجب رمي الأوساخ في سلال القمامة حفاظا على نظافة الساحة.
- توضع حاويات القمامة عكس اتجاه الريح.
- يجب تفريغ الحاويات يوميا ويمنع تكديس النفايات .
- وضع بجانب كل حاويات بخاخات لتلطيف الجو.
- المراوض العمومي:
- يجب التقييد بنظافة المراحيض على مستوى الساحة.

- احترام خصوصية (مرحاض لنساء/مرحاض لرجال)، وعند استعمال المرحاض يدفع مبلغ بسيط (2.5/2دج).

- وضع عمال للحفاظ على نظافة .

❖ المادة 10: موقف السيارات

- يوضع أشخاص لحراسة مواقف السيارات والسهر على نظامها.

- يمنع الركن في غير الأماكن المخصصة.

- في حالة ركن السيارة في الموقف يجب دفع مبلغ رمزي (100دج).

❖ المادة 11: أثاث الراحة

- ضرورة توفير التآئيث الحضري بما تتطلبه حاجة الساحة، وهو كما تمت الإشارة إليه في البرمجة العمرانية السابقة.

- يمنع أي فعل من شأنه إتلاف المقاعد كصب الزيت أو تكسيرها والذي يجعلها غير صالحة الاستعمال.

- في حالة التخريب العمدي يتقاض المخرب ودفع غرامات مالية.

❖ المادة 11: عناصر المائية

- يجب توفير الماء من أجل سريان الماء عبر النوافير والمسطحات المائية الموجودة داخل الساحة .

❖ المادة 12: اللوحات الإشهارية

- يمنع وضع أي لافتة أو لوح إشهاري دون رخصة.

- يمنع تخريب أي لافتة أو لوح إشهاري موجودة على مستوى الساحة.

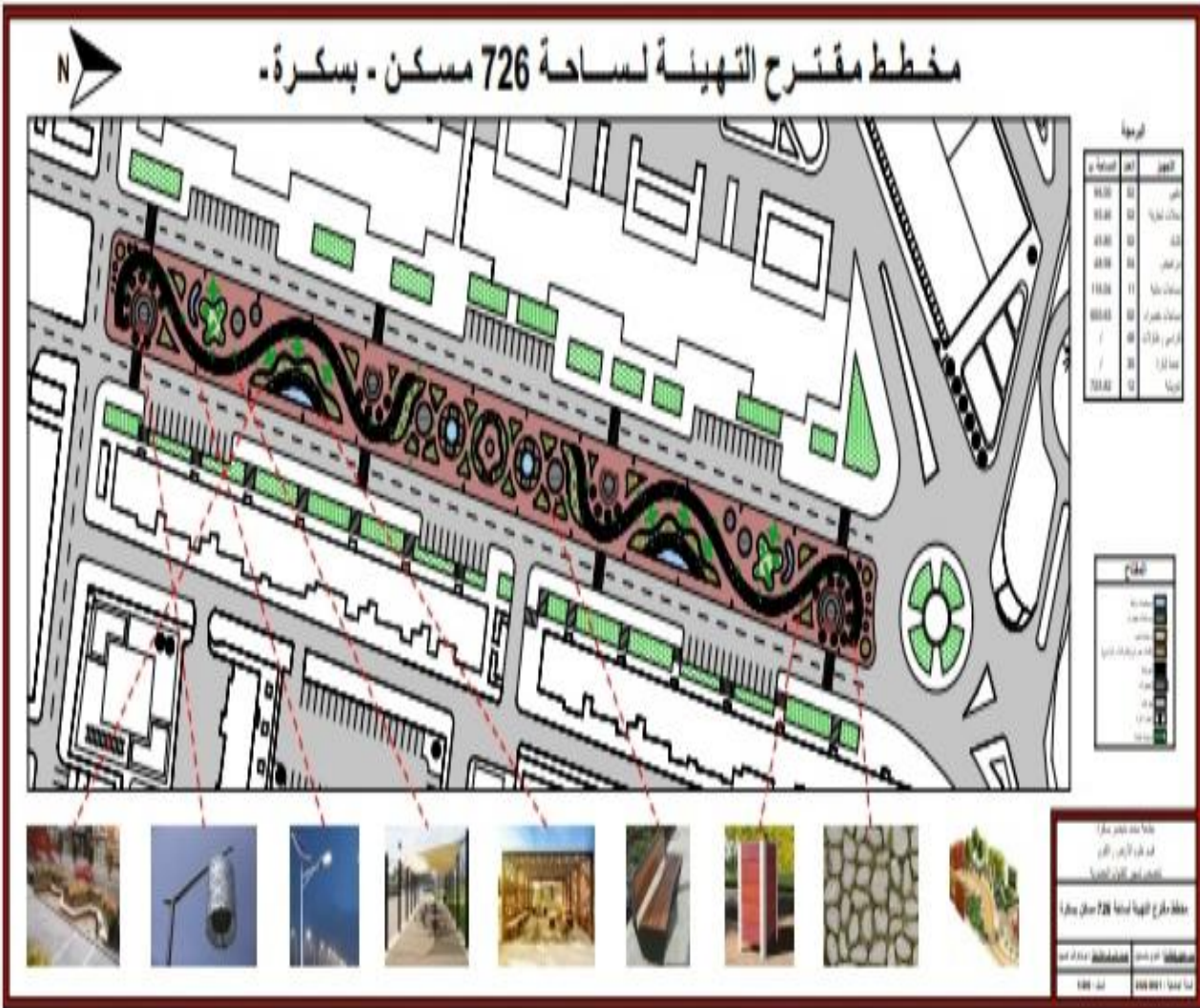
المقترح رقم (01) :



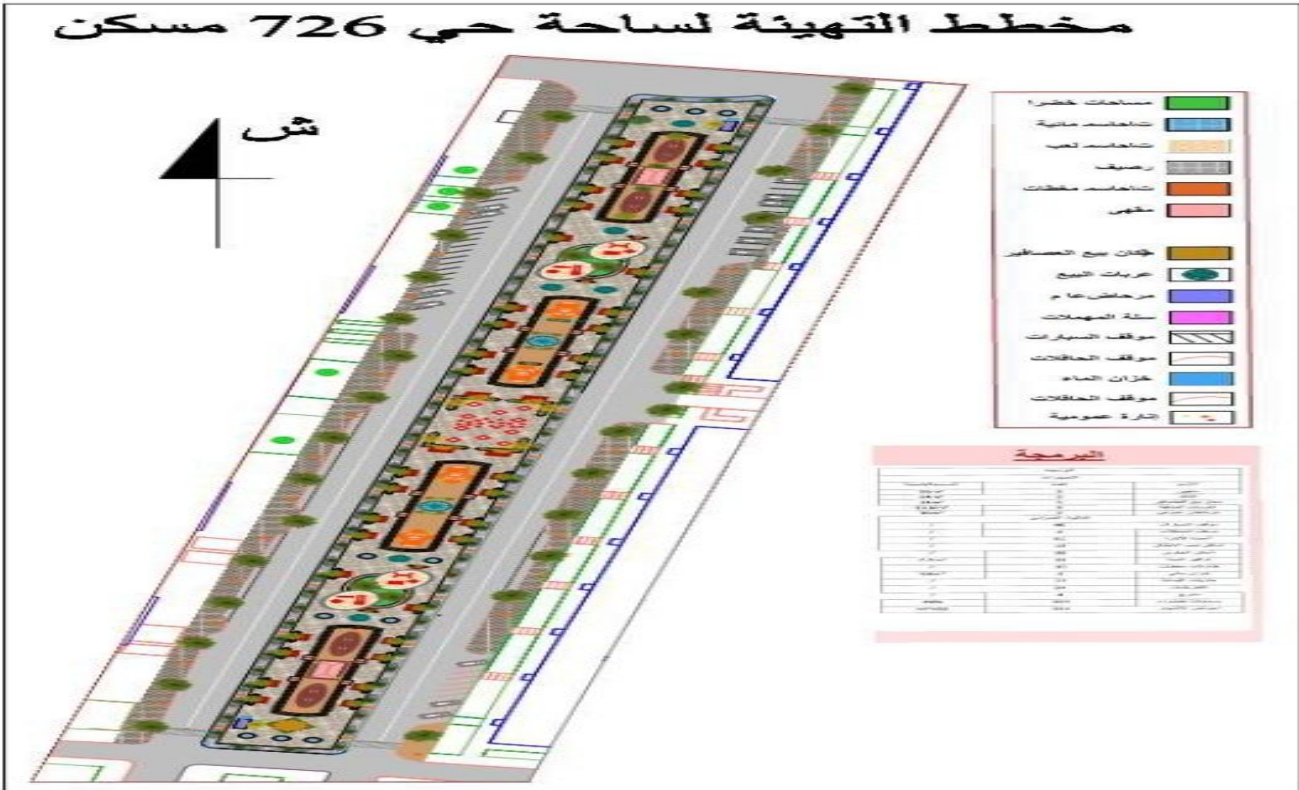
المقترح رقم (02) :



المقترح رقم (03) :



المقترح رقم (04) :



خاتمة عامة

خاتمة عامة :

تعتبر قضية الحفاظ على الفضاءات العمومية وتسييرها من القضايا الهامة والحيوية التي تحتاج إلى مراجعة متواصلة لتأصيلها في المدن نظرا لما تحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية وتحقيق التوازن الطبيعي والعمراني والاجتماعي من أجل تكوين أحياء سكنية صحية توفر سبل الراحة لروادها وساكنيها حيث شهدت الفضاءات العمومية على مستوى المدن الجزائرية نوع من الإهمال والإتلاف نتيجة النمو الحضري السريع الذي عرفته في المجال العمراني وأصبحت لا تؤدي وظيفتها بشكل جيد .

من خلال دراستنا للفضاءات العمومية توصلنا إلى أنها اختصاص واسع ، ثري ومتنوع حيث حاولنا في بحثنا هذا إبراز أهميتها والمشاكل التي تعاني منها علاسا مستوى التسيير في الجزائر عامة وفي مدينة بسكرة خاصة ،ومن خلال تحليلنا للفضاءات العمومية بمدينة بسكرة قمنا بالتدخل على عينة في الفضاء العمومي ' ساحة 726 مسكن ' وهذا للحالة التي تشهدها من نقائص كبيرة وتدهور سواء من ناحية النظافة ، التأثير الحضري ، غياب الصيانة ، وهذا بسبب غياب التسيير من طرف المسؤولين بالإضافة إلى نقص الوعي لدى السكان ، ومن أجل إيجاد حل لهذه المشاكل اقترحنا المشروع المتمثل في إعادة الاعتبار لهذا الفضاء العمومي حيث لا بد أن يكون هنا تسيير جيد بعد عملية التخطيط والإنجاز مع مشاركة جميع الفاعلين ، والعمل على التوعية من أجل الحفاظ على رقي هذا المكسب خاصة وأن أماكن التسلية والترفيه أصبحت من العناصر المكملة لإنشاء مدينة حضرية متطورة .

ونلخص في الأخير إلى أمل إيجاد فضاء عمومي حضري نموذجي على كل وسائل الراحة والترفيه .

في الختام نتمنى أن نكون قد أفدنا في الإجابة على بعض الانشغالات التي كانت مطروحة بكثرة حول الفضاءات العمومية العمرانية لكن لا يجب الوقوف عند هذا الحد لأن الموضوع شاسع ومهم ويمكن تطويره من خلال عدة دراسات أخرى .

الفهارس

فهرس المحتويات :

الصفحة	العنوان
مدخل عام	
أ	مقدمة عامة
أ	إشكالية
ج	الفرضيات
ج	الهدف من الدراسة
ج	سبب اختيار الموضوع
ج	تركيبه المذكرة
السند النظري	
الفصل الأول : مفاهيم ومصطلحات عامة حول الفضاءات العمومية	
1	مقدمة الفصل
2	1. مفاهيم ومصطلحات عامة
2	1-1 المدينة
2	2-1 العمران
2	3-1 الحي السكني
2	4-1 النسيج العمراني
2	5-1 التهيئة العمرانية
3	6-1 التأثير الحضري
6	7-1 إعادة الاعتبار
6	8-1 الفضاء
7	9-1 الفضاء الحر
7	10-1 الفضاء العمومي
7	11-1 المفهوم القانوني للفضاء العمومي
7	12-1 المساحات الخضراء

8	13-1 ساحات اللعب
8	14-1 ساحات الراحة
9	15-1 ساحات التجوال
10	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : مبادئ تصميم وتخطيط الفضاءات العمومية	
12	مقدمة الفصل
13	1. تصميم الفضاءات العمومية
13	2. معايير تصميم الفضاءات العمومية العامة
13	1-2 النفاذية
13	2-2 التنوع
13	3-2 الاستقرار
16	4-2 الفعالية
16	5-2 الملائمة البصرية
16	6-2 الثراء
16	7-2 الشخصية الذاتية
16	3. الأسس التصميمية للمناطق المفتوحة
17	1-3 المحاور
17	2-3 المقياس
17	3-3 الوحدة والترابط
17	4-3 التناوب والتوازن
17	5-3 السيادة والسيطرة
17	6-3 البساطة
17	7-3 الطابع والمظهر الخارجي
18	8-3 التكرار والتنوع
18	9-3 التتابع والاتساع

18	3-10 الألوان ودرجة توافقها
18	3-11 التناظر و التوافق
18	3-12 الإضاءة والظل
19	3-13 اختيار أنواع النباتات المختلفة
22	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : نماذج عن تخطيط الساحات (تجارب سابقة)	
	مقدمة الفصل
24	
25	1. التجربة العالمية فرنسية (ساحة سوران)
27	2. التجربة العربية سوريا (ساحة مرجة بدمشق)
28	3. التجربة المحلية (ساحة عين صياح بميلة)
30	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : التشريع العمراني	
	مقدمة الفصل
32	
33	1. التشريعات الخاصة الفضاءات العمومية بالجزائر
34	2. الفاعلين الأساسيين في تسيير الفضاءات العمومية
37	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : الدراسة التحليلية	
	مقدمة
39	
40	1. تقديم عام لولاية بسكرة
40	1.1 موقع الولاية
41	2. الدراسة الطبيعية
41	2-1 الموقع والموضع
41	2-2 لمحة تاريخية
41	2-3 العوامل المناخية
44	2-4 طبوغرافية الأرض

44	5-2 جيولوجية الأرض
45	3. الدراسة العمرانية
45	1-3 الاطار المبني
47	2-3 الاطار غير مبني
49	3-3 التآثير العمراني
54	4. الدراسة السوسيوثقافية واقتصادية
59	خلاصة
الفصل السادس : البرمجة ، دفتر الشروط ، التهيئة	
61	مقدمة الفصل
62	1. النتائج
63	2. الاقتراحات والتوصيات
65	3. البرمجة
67	4. دفتر الشروط
التهيئة المقترحة	
73	المقترح رقم (01)
74	المقترح رقم (02)
75	المقترح رقم (03)
76	المقترح رقم (04)
78	خاتمة عامة
الفهارس	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الأشكال :

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
8	صورة توضح ساحات لعب الأطفال	الشكل رقم (1-1)
9	صورة توضح ساحات التجوال	الشكل رقم (2-1)
14	توضح مسارات الحركة داخل الساحات العمومية	الشكل رقم (1-2)
15	صورة توضح مثال عن نقط الإلتقاء	الشكل رقم (2-2)
15	يوضح مثال عن العلامات المميزة	الشكل رقم (3-2)
19	يوضح مثال من عناصر التظليل	الشكل رقم (4-2)
19	صورة توضح الشجيرات	الشكل رقم (5-2)
20	صورة توضح المتسلقات	الشكل رقم (6-2)
20	صورة توضح العشب الطبيعي	الشكل رقم (7-2)
20	صورة توضح الورود والزهور	الشكل رقم (8-2)
21	صورة توضح شبكات الأشجار	الشكل رقم (9-2)
25	يوضح مدينة سوران الفرنسية	الشكل رقم (1-3)
26	يوضح بعض مشاكل ساحة سوران الفرنسية	الشكل رقم (2-3)
27	يوضح ساحة مرجة بدمشق	الشكل رقم (3-3)
40	خريطة توضح الموقع الجغرافي لولاية بسكرة	الشكل رقم (1-5)
41	صورة توضح موقع مجال الدراسة	الشكل رقم (2-5)
44	خريطة الرفع الطبوغرافي لولاية بسكرة	الشكل رقم (3-5)
45	التربة في ولاية بسكرة	الشكل رقم (4-5)
45	يوضح الإطار المبني لساحة 726 مسكن	الشكل رقم (5-5)
49	يوضح تقنية التحصيلات	الشكل رقم (6-5)
51	يوضح أعمدة الإنارة الموجودة في الساحة	الشكل رقم (7-5)
52	يوضح تعريشات الموجودة في الساحة	الشكل رقم (8-5)
52	يوضح أحواض الأشجار الموجودة في الساحة	الشكل رقم (9-5)

52	يوضح طاوولات إسمنتية الموجودة في الساحة	الشكل رقم (5-10)
53	يوضح حاويات القمامة الموجودة في الساحة	الشكل رقم (5-11)
53	يوضح اللافتات الموجودة في الساحة	الشكل رقم (5-12)
54	يبين الفئة العمرية المستجوبة	الشكل رقم (5-13)
54	يبين ماذا تمثل الساحة للمواطن	الشكل رقم (5-14)
55	يبين وضعية الساحة	الشكل رقم (5-15)
55	أسباب استقطاب الساحة للزوار	الشكل رقم (5-16)
55	يبين أوقات ازدحام الساحة	الشكل رقم (5-17)
56	يبين فترات الارتياح في الساحة	الشكل رقم (5-18)
56	يبين شعور المواطن عند تواجده في الساحة	الشكل رقم (5-19)
57	يبين الجوانب المزعجة في الساحة	الشكل رقم (5-20)
57	أسباب أخرى لعدم استعمال الساحة	الشكل رقم (5-21)
57	يبين الفئة التي تقصد الساحة	الشكل رقم (5-22)
58	هل تصلح الساحة لتجول ولعب الأطفال	الشكل رقم (5-23)
58	العوامل المناخية المؤثرة على الساحة	الشكل رقم (5-24)

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
3	يوضح التأثيث الحضري	الجدول رقم (1-1)
42	التغيرات الشهرية لدرجة الحرارة	الجدول رقم (1-5)
43	كمية الأمطار المتساقطة خلال سنة 2018	جدول رقم (2-5)
43	يوضح العوامل المناخية لولاية بسكرة سنة	الجدول رقم (3-5)
46	يوضح حالة السكنات المحيطة بالساحة	الجدول رقم (4-5)
47	يوضح ويصف التجهيزات الموجودة في الساحة	الجدول رقم (5-5)
47	يوضح كل من الطرق والأرصفة والتبليط والمساحات الخضراء في الساحة	الجدول رقم (6-5)
50	يوضح الأثاث الموجود في النقط العمرانية بالساحة	الجدول رقم (7-5)
65	يوضح البرمجة المقترحة	الجدول رقم (1-6)

قائمة المراجع

المحاضرات :

1. محاضرات الأستاذ عبد الغني بوشلوش ، مادة مشروع حضري ، جامعة محمد خيضر بسكرة

2. محاضرات الأستاذ عبد الله فرحي ، مادة مدخل إلى العمران ، جامعة محمد خيضر بسكرة

مذكرات التخرج :

3. كافي أسماء ، الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية الجماعية بين الواقع والتصميم دراسة حالة حي الصفاح حي عين لورا تيسمسيلت ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020

4. رابح شنين ، المؤثرات السلوكية كأداة فعالة في تخطيط الفضاءات العمرانية العمومية دراسة حالة 726 مسكن بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020

5. سلامي عائشة ، دور الفضاءات العمرانية العمومية في تطوير الساحة - دراسة حالة مدينة باتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تسيير تقنيات حضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2020

6. غرمول خولة ، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2015

7. مبروكي إسلام ، التحسين الوظيفي للفضاءات العمرانية العمومية دراسة حالة ساحة الحرية بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2018

8. عرار عادل ، إعادة تهيئة الفضاءات العمومية الحضرية وتأثيرها على النسيج الحضري حالة حديقة التسلية بمدينة سطيف ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تهيئة ومشاريع المدينة ، سنة 2016

9. موسى كحيلية ، إعادة توزيع وتهيئة الساحات العمومية حالة مدينة ميله ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، سنة 2019

10. رغيص وليدة ، الفضاءات العمومية ودورها في ديناميكية وحيوية المجال الحضري بمدينة خنشلة - حالة حي الحسناوي 875 مسكن ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، سنة 2016

11. خليفى التوهامى رنده ، تميم الفضااءاء العمومىة فى إطار مبادئ المشروع الحضرى – دراسة حالة عىن مليلة – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسآر فى آخصص مدن ومشروع حضرى ، جامعة العربى بن مهىدى أم البواقى ، سن 2018

القوانىن :

12. المادة 09 من القانون 06-06 المؤرخ فى 06 أفرىل 2006 المآعلق بآوجىه المآىنة

13. المادة رقم 31 من قانون 90 29 المؤرخ فى 01 دىسمبر 1990 آآعلق بالآهىئة

المصالح والهىئات :

14. مآىرىة الآعمىر والبناء

15. المعهد الوطنى للأراضى والسقى والصرف

16. مآىرىة النقل بسكرة

الملاحق

